جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم التريخ

مذكرة ماستر

تاريخ معاصر

رقم: .....

إعداد الطالبة:
نوال صوالح

يوم:

حركات التحرر في امريكا اللاتنية
الثورة الكوبية 1959 نموذجا

لجنة المناقشة:

فتيحة شلوق	استاذ .م . ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
محمد الطاهر بنادي	استاذ .م . أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
جازية بكرادة	استاذ .م .ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2018 - 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى:"فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون...."سورة البقرة،الآية 152.

الحمد لله ربي العالمين و الصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى أهله وأصحابه أجمعين اشكر الله عز وجل الذي وفقني في انجاز هذا العمل بعد وقت طويل

أتوجه بالشكر إلى الأستاذ المشرف"محمد الطاهر بنادي" الذي كان نعم الموجه والمتابع لهذا العمل حيث انه لم يبخل علينا بالنصائح والإرشادات في إطار العمل الدراسي التعليمي أتمني له دوام العافية و الصحة و المزيد من التألق و النجاح وفي الأخير أتقدم بجزيل الشكر والاحترام إلى جميع الأساتذة الذين اشرفوا على تكويني طيلة مشواري الدراسي الجامعي.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلي ما كانت الجنة تحت أقدامها إلي "أمي " الغالية "عثمان مونية"

و إلى أبي الفاضل" صوالح الطاهر" الذي ساندني طيلة مشواري الدراسي من الابتدائي إلى الجامعي والى زوجي الذي كان نعم السند لي السيد قاسم عمر والى إخوتي الأعزاء محمد –حسام–عادل والى كل صديقاتي نسيمة–اسماء–غالية

و فاطمة والى كل الأساتذة الذي كان لهم الدور البارز في كل ما وصلنا إليه من علم ومعرفة وتحية خاصة إلى الأستاذ الدكتور السيد الطاهر بنادي على كل مجهوداته ونصائحه وتوجبهاته القيمة سدد الله خطاه واعنه في مشواره التعليمي

مقدمة

مقدمة

تعرضت دول أمريكا اللاتينية لحملة احتلال أوروبية منذ اكتشافها في فترة الكشوف الجغرافية التي قام بها الأسبان على يد واحد من أشهر البحارة والملاحين في التاريخ يطلق عليه لقب مكتشف أمريكا وهو كريستوفر كولومبس حيث فتحت رحلته الطريق إلى العالم الجديد ومن ثم بدأت الحملات تتولى على أمريكا حيث سارعت كل من البرتغال ،فرنسا، بريطانيا، واسبانيا بالاستيلاء على أجزاء من القارة وكل واحد منهم تنوعت دوافعه وأساليبه لفرض سيطرته على كامل مواردها المادية البشرية.

عانت شعوب هذه القارة من همجية الاحتلال من اضطهاد ونهب واغتصاب الحقوق، لكنها جابهت هذا الاحتلال بكل ما أوتيت من قوة وذلك من خلال الحراك الثوري في جانبه السياسي والعسكري سعيا منها للتمتع بالاستقلال والحرية المغتصبة.

وكنتيجة حتمية نال عدد كبير من مستعمرات أمريكا اللاتينية الاستقلال خلال السنوات الأولى من القرن 19، وتحولت المستعمرات إلى جمهوريات الجديدة لم تستطيع أن تدير شؤونها بالمستوى الذي يرقى لطموحات شعوبها، ففي بعض دول أمريكا اللاتينية استولى على السلطة حكام عسكريون أو موالين لأنظمة حكم أخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية، كانت حركات الاحتجاج العادية للحكومات بل وحتى الثورات العنيفة تتكرر كثيرا في عدد كبير من أقطار أمريكا اللاتينية، ولقد حاول الكثير من الزعماء المدنيين والقادة العسكريين خلال القرن العشرين أن يبسطوا الاستقرار السياسي على المنطقة ولكنه خلال هذه المحاولات والعمليات قام كثير من هؤلاء القادة بفرض القيود على الحقوق المدنية لشعوبهم وهذا ما عانت منه كوبا من ويلات الأنظمة الدكتاتورية الموالية لأمريكا التي فرضت عليها قيود سياسية واقتصادية، حيث قام الكوبيين بثورة ضد النظام الدكتاتوري والذي استولى على الحكم في كوبا وتعتبر الثورة الكوبية (1959) من أهم الثورات في أمريكا اللاتينية، التي كانت سبب في نشر الوعي السياسي والفكر

مقدمة

التحرري في كل اتحاد القارة وكانت تجربة كوبا نقطة انطلاق نحو الاستقلال من كل أشكال العبودية التي عانت منها سكان القارة منذ الاحتلال الأوروبي لها في عهد الكشافات الجغرافية.

قامت الثورة الكوبية منذ قيام النظام الدكتاتوري التي فرضته الولايات المتحدة الأمريكية بعد حرب الاستقلال التي بذلتها ضد الاستعمار (الاسباني وكان هدفها) في تلك الفترة أن تفرض سيطرتها على الجزيرة قصد استغلالها في كل المجالات خاصة الاقتصادية و العسكرية واتخذتها قاعدة بحرية وسوق تجارية كبيرة ولكن هذه الغاية كان وراء فشلها هذه الثورة التحررية التي اشتعلت فتيل التحرر في كل القارة اللاتينية.

أهمية الدراسة وأهدافها:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج موضوعا مهما في فترة حاسمة في تاريخ أمريكا اللاتينية ، ونخص بالذكر، حركات التحرر في أمريكا اللاتينية (الثورة الكوبية أنموذجا)، التي كانت تميزها موجة من الفكر التحرري ضد الأنظمة الدكتاتورية بداية من الفكر البوليفاري إلى ثورة كاسترو في 1959، وبهذا تكون أهداف الدراسة في معرفة محركات هذه الفترة ، ويمكن تلخيصها في:

- ✓ دراسة حركة الكشوف الجغرافية ودو الاستعمار الأوروبي في أمريكا اللاتينية
- ✓ التعرف على دور "بوليفار" ودوره في نشر الفكر التحرري داخل أمريكا اللاتينية
- ✓ دراسة أحد أبرز أنموذج في حركة التحرر في أمريكا اللاتينية ألا وهي كوبا
- ✓ دراسة مسارالثورة الكوبية (1953– 1953)

أسباب اختيار الموضوع:

ذاتية:

_ الميول الشخصي في البحث عن موضوع جديد في فترة التاريخ المعاصر

مقدمة

_ الرغبة في التعرف على شخصية فيدال كاسترو مفجر الثورة الكوبية لإعجابي الشخصي به وبكوبا كبلد .

موضوعية:

_ من الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع كونه يدرس فترة من فترات التاريخ المعاصر.

_ دراسة أهم عوامل نشوب الاستعماري الأوروبي في أمريكا اللاتينية وخاصة جزيرة كوبا.

_ محاولة دراسة محركات ظهور حركات التحرر في أمريكا اللاتينية.

_ التعرف على حقائق ومسار الثورة الكوبية (1953- 1959).

إشكالية الدراسة.

مما سبق ذكره في موضوع الدراسة الخاص ب " حركات التحرر في أمريكا اللاتينية الثورة الكوبية1959 نموذجا"، أردنا طرح الإشكال الذي يتماشى مع الموضوع وعليه فإشكالية البحث تتلخص في:

إلى أي مدى ساهمت حركات التحرر في إنهاء الحركة الاستعمارية في أمريكا اللاتينية من خلال الثورة الكوبية 1959؟.

و تتفرغ عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات هي.

_ كيف ساهمت الكشوفات الجغرافية بأنواعها في نشر الموجة الاستعمارية في أمريكا اللاتينية؟

_ كيف ساهم الفكر البوليفاري في نشر الوعي التحرري في أمريكا اللاتينية؟

_ ما هي أوضاع كوبا قبل الثورة؟

_ فيما تمثل دور فيدال كاسترو في إشعال فتيل الثورة في كوبا؟

مقدمة

_ ما هي مراحل الثورة ، وفي ما تمثلت محاولات أمريكا للقضاء عليها؟

عرض موضوع الدراسة:

للإلمام بموضوع البحث و الإجابة عن الإشكالية و الأسئلة المطروحة قسمنا البحث إلي مقدمة و ثلاث فصوال و خاتمة علي النحو التالي :

الفصل الأول : و الذي جاء تحت "لمحة تاريخية عن الاستعمار و حركات التحرر في أمريكيا اللاتينية "

الذي أعطينا فيه فكرة عن مفهوم الاستعمار و دوافعه الاقتصادية و السياسية و الدينية و الثقافية و أنوعه التي تمثلت في الاستعمار الاسباني و البرتغالي والانجليزي و الفرنسي التي أدت إلي برز حركات التحررية بفضل الوعي الذي نشره بعض قادة القارة اللاتينية بعد الموجة الاستعمارية التي كان هدفها استغلال ثروات القارة و شعوبها.

الفصل الثاني:و الذي جاء تحت عنوان "واقع كوبا قبل 1953 "

الذي تناولنا فيه نبذة تاريخية عن كوبا من الاكتشاف 1492 إلى فرض سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية بعد حرب الاستقلال 1898.

كما أعطينا صورة عامة عن موقع كوبا الاستراتيجي وطبيعة مناخها و تضاريسها التي كانت مصدر تطلعات أمريكيا للاستغلال هذا الموقع في كافة المجالات خاصة المجال الاقتصادي و السياسي التي عانا منه الشعب الكوبي .

الفصل الثالث: دار حول "فيدال كاسترو ودوره في اندلاع الثورة الكوبية 1953_1959

مقدمة

قدمنا فيه تعريف ب فيدال كاسترو و دوره في إشعال الثورة بسبب الأوضاع السائدة كما وضحنا فيها مسار الثورة و أسبابها و مراحل التي مرت بها ومحاولات أمريكا للقضاء عليها من أجل بقاء سيطرتها علي الجزيرة و استمرار استغلالها لها.

منهج البحث:

تعتبر هذه الدراسة التاريخية حركات التحرر في أمريكيا اللاتينية الثورة الكوبية 1959 نموذجا اعتمدنا فيها علي ثلاث مناهج:

- **المنهج التاريخي:** لكونه يدرس فترة تاريخية فقد اعتمدتاه في تتبع الإحداث التاريخية بالتسلسل الزمني لكون موضوعنا يحمل بعدا تاريخيا يدرس الكشوف الجغرافية في أمريكيا اللاتينية إلي الهيمنة الأمريكية.
- **المنهج الوصفي** :الذي اعتمدت عليه في وصف جزيرة كوبا من الناحية الطبيعية و الأوضاع السائدة في تلك الفترة التاريخية ومن خلال المنهج السردي ، الذي يقوم علي سرد الأحداث وفق التسلسل التاريخي للثورة الكوبية .

المصادر المراجع:

اعتمدنا في دراسنتا علي مجموعة من المصادر و المراجع لمساعدتنا في إنجاز هذا البحث نذكر من أهمها.

_"رأفت غنيمي الشيخ أمريكيا و العالم في التاريخ الحديث و المعاصر فقد تناول هذا الكتاب دراسة الكشوف الجغرافية في أمريكيا .

_عبد الفتاح حسين أبو عليه: تاريخ الأمريكتين و التكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية تناول دراسة الكشوف الجغرافية .

- شادي عبد السلام :الولايات المتحدة الأمريكية الذي تناول شرح الحرب الأمريكية الاسبانية .
- إيناس صبري :الثورة الكوبية و القيادة السياسية "فيدال كاسترو" هذه المقالة التي زودتنا ة بالكثير من المعلومات حول الثورة .
- بشري محمود صالح الزوبيعي: التجربة الكوبية في أمريكيا اللاتينية (دراسة تاريخية) تناولت أيضا الموضوع كوبا من الاكتشاف إلي السيطرة الأمريكية كما زودتنا بشرح المصطلحات و الشخصيات .
- عبد الحسين شعبان :كوبا الحلم الغامض الذي زودنا بالكثير من المعلومات
- بالإضافة إلي العديد من المقالات، خاصة مقالة إيناس صبري: قصة الثورة الكوبية، التي تناولت العديد من محطات الثورة الكوبية.
- **صعوبات الدراسة:**
- لقد واجهت صعوبات عديدة في دراسة في انجاز هذا البحث نذكر منها:
- الصعوبة في الحصول علي المعلومات الخاصة بهذا الموضوع الذي لم تتناوله الكثير من الدراسات السابقة من قبل ممكن بسبب تركيزهم علي موضوعات خاصة فقط بتاريخ أسيا و أوروبا و إفريقيا أما أمريكا اللاتينية لم تكن صب أهتمام الكثير من الطلاب نحو نوع هذه الدراسات للخوض في غمارها.
- قلت المراجع التي تناولت هذا الموضوع بالغة العربية.
-

الفصل الأول:

لمحة تاريخية عن الاستعمار وحركات التحرر في أمريكا اللاتنية

الفصل الأول: لمحة تاريخية عن الاستعمار وحركات التحرر

أولا: مفهوم الاستعمار

ثانيا:الاستعمار الأوروبي في أمريكا اللاتينية

ثالثا: الفكر البوليفاري وبدايات وتبلور الفكر التحرري في أمريكا اللاتينية

أولا: مفهوم الاستعمار:

لقد كان (الاستعمار) عند المنظرين الاستعماريين وفي نظر السياسيين الأوروبيين مبدأ لا يقبل النقاش بصفته[1]" مطلبا من مطالب المجتمع الإنساني، ومطمحا طبيعيا للأجيال الصاعدة في الهجرة نحو أفاق بعيدة "[2] ، ومن ناحية أخرى فهو ضرورة اقتصادية لاستغلال المواد الأولية في الدول غير الأوروبية، و استثمار خيراتها ما دامت شعوبها قاصرة عن استغلالها بنفسها، ثم أن هذه الخيرات في المفهوم الاستعماري ليست ملكا لهذه الشعوب بل هي ملك للإنسانية كلها، فالإقبال على استثمار الكنوز التي بين أيدي الشعوب الضعيفة من طرفهم والعمل على تعميم منافعها على الجميع ليست عملية سطو واستحواذ بموجب حكم القوي على الضعيف، وإنما بمقتضى حق القوي في مساعدة الضعيف[3].

1_ تعريف الاستعمار:

تعددت التعاريف التي ذكرت الاستعمار في العصر الحديث، فالبعض عرفه بأنه يعني سيطرة جماعة على جماعة أخرى.

الاستعمار: هو سيطرة فرد على فرد أو جماعة على جماعة، أو دولة على دولة بغية الاستغلال.

فالاستعمار هو ظاهرة سياسية اقتصادية و عسكرية ، تتجسد في قدوم موجات متتالية من سكان البلدان الامبريالية إلى المستعمرات قبل الاستعمار أو بعده بقصد استيطانها و الإقامة فيها بشكل دائم[4] .

---

[1] _ عبد الحميد زوزو : **تاريخ الاستعمار والتحرر وفي إفريقيا وآسيا**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1997، ص ص 20، 21.

[2] _ نفسه ، ص 21.

[3] _ شوقي عطاالله الجمل ، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم : **تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر** ، دار الزهراء ، الرياض، 2002، ص 45.

[4] _ شوقي ابو خليل ، **تحرير الاستعمار**، منشورات الجمعية الإسلامية العالمية ، ط1، 1991، ص ص 46، 47.

وعرفه كوامي نكروما[1] بأنه سيطرة دولة على دولة أخرى واستخدام هذه الدولة المستعمرة قوتها الصناعية المتفوقة لإخضاع شعب آخر و استغلاله اقتصاديا [2] .

فالاستعمار من جهة نكروما: هو السياسة التي بها ترتبط وتقييد الدولة الأم مستعمراتها وتوجيهها من أجل تحقيق مصالحها الاقتصادية الخاصة ، وهذا التعريف وغيره من التعريفات المتعددة التي ذكرت الاستعمار ليست وافية بحيث تشمل جميع أشكال الاستعمار الحديث ووسائله وأهدافه، بينما يعرفه البعض هو عبارة عن عمل أو مجموعة من الأعمال شأنها بسط سيطرتها أو نفوذها بواسطة دولة أو جماعة منظمة من الناس على مساحة من الأرض لم تكن تابعة لهم ، أو على سكان تلك الأرض، أو على الأرض والسكان في آن واحد، حيث يتولاها دولة أو جماعة[3].

أي جانب ظهور الأفكار الحرة بين شعوب العالم خلال العصر الحديث فإن وجود ظاهرة الاستعمار كانت من الأسباب المباشرة في قيام حركات المقاومة من أجل التحرير، حيث يعرف الاستعمار لغة: أنه تعمير الأرض وزيادة إنتاجها، ولكن المعنى الاصطلاحي للاستعمار هو: قهر الشعوب ، ونهب خيراتها وفرض السيادة الأجنبية عليها حرمانها من ممارسة حريتها وتدميرها[4].

---

[1] _ **كوامي نكروما**: (1909–1972)، سياسي غاني، ومناضل ضد الاستعمار، أول رئيس لغانا المستقلة وأبرز دعاة الوحدة الافريقية ، ومن مؤسسي منظمة الوحدة الافريقية (ينظر: عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسية**،ج5، المؤسسة العربية للدراسات، 1994، ص167.)

[2] _ شوقي أبو خليل : **المرجع السابق** ، ص45.

[3] _ شوقي عطاالله الجمل ،عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: **المرجع السابق** ، ص ص 45، 46.

[4] _ محمد امحمد الطوير: **تاريخ حركات التحرر من الاستعمار في العالم خلال العصر الحديث**، منشورات تانيت ، الرباط ، 1997 ، ص 13.

2/ دوافع الاستعمار:

قد اختلفت دوافع الاستعمار من سياسية، اجتماعية، واقتصادية و إنسانية وفقا للحالات المتعددة التي يمارس فيها الاستعمار، و يجدر الإشارة إلى أنه قد تتواجد كافة هذه الدوافع مجتمعة في حالة ما ولكن في حالات أخرى قد تتواجد فقط أي هذه الدوافع كسب مباشر أما الدوافع الأخرى فقد تعتبر أسباب تابعة ، أو غير ظاهرة ،أو غير مباشرة ففي الواقع لا يوجد سبب واحد لاستعمار يمكن أن يقال عنه أنه هو الذي يدفع الدولة أو الدول لاتخاذ مثل هذه السياسة الخارجية التوسعية، ولا يمكن إخضاع ظاهرة عالمية في الزمان والمكان ومعقدة مثل الاستعمار لتفسير مبسط أو سبب واحد[1]

1. الدافع الاقتصادي: غالبا ما وضعت الأسباب الاقتصادية في المقدمة من أجل تفسير الغزو الاستعماري الذي قامت به الدول الأوروبية الكبرى، فيقال[2]: " إن أوروبا كانت بحاجة إلى تأمين وتزويدها بالمواد الأولية ، وإلى إيجاد الأسواق لمنتجاتها"[3]، لم يعلن جوزيف تشمبرلين[4] في سنة 1896 :" الإمبراطورية هي التجارة "، والملك البلجيكي ليوبولد الثاني[5]، الذي يؤكد أن:" أمة صناعية وتجارية مثل أمتنا يجب عليها بذل الجهود من أجل تأمين الأسواق لجميع العاملين فيها في المجال الفكر والرأسمال والأيدي"[6].مثل الثورة الصناعية.

---

[1] _حورية توفيق مجاهد: **الاستعمار كظاهرة عالمية** ، عالم الكتب ، بيروت، القاهرة، 1985، ص 39.

[2] _فرنسوا جورج ديفورس وآخرون: **موسوعة تاريخ أوروبا العام**. أوروبا من عام 1789 حتى أيامنا ، ترجمة. حسين حيدر، مر أنطوان الهاشم ، منشورات عويدات ، بيروت ، باريس، 1995، ص 220.

[3] _ نفسه : ص 220.

[4] _ **جوزيف تشمبرلين:** (1836 –1914) ،كان سياسياً بريطانياً ورجل دولة، كان في البداية ليبرالي راديكالي، ثم بعد معارضة لأيرلندا أصبح اتحادي ليبرالي، واستقر به المقام كأحد رواد الإمبريالية في تحالف مع المحافظين، (ينظر:متوفر على الرابط:.https://www.marefa.org ، تمت الزيارة (12–5–2019)(14:46).

[5] _ **ليوبولد الثاني:**(1835–1909) ، ملك بلجيكا من عام 1865 حتى وفاته، إبن ليبولد الأول، عرف بذكائه وقدرته السياسية، قام بعدة جولات في أوروبا وإفريقيا والشرق، وجه إهتماما عاما تجاه ترسيخ الاستقلال تصدى لتحرشات نابليون الثالث ضد بليكا، نجحفي إعلان كونغو "دولة مستقلة" (عبد الوهاب الكيالي: ج5، المرجع السابق، ص 611.)

[6] _ فرانسوا ديفورس وآخرون: المرجع السابق، ص 221.

في الوقت الذي كانت فيه بعض الدول الأوروبية تتحد وتتكون، كانت الثورة الصناعية تسير بخطى سريعة مما جعل الحاجة إلى مستعمرات أمر ضروريا لأن التصنيع في الدول الكبرى وخاصة بريطانيا وألمانيا في واجهته عدة صعوبات منها:

- اتضح للدول الصناعية حاجتها إلى المواد التي تدخل في الصناعة[1]

_ التنافس الاقتصادي بين الدول الأوروبية على كسب أسواق جديدة خصوصا بعد ظهور الثورة الصناعية وتكدس الانتاج.

_ الرغبة في إستثمار رؤوس الأموال في الخارج بواسطة الشركات متعددة الجنسيات[2].

_ وجود صراع قومي بين الدول الأوروبية حول التحكم في مصادر الإنتاج المعدني، والزراعي كالقطن[3] .

2. **الدافع السياسي:** تدور الدوافع السياسية أساسا حول ظاهرة القوة في العلاقات السياسية الدولية، حيث يرى أصحاب هذا الرأي بأن الاستعمار ينتج طبيعيا عن ظاهرة القوة التي يتميز بها الوضع الدولي، بمعنى أن الدولة المستعمرة تهدف في الكثير من الحالات إلى زيادة قوتها بضم عناصر قوة جديدة إليها مما يؤدي إلى زيادة في عناصر قوتها بعد إضافة عناصر قوة المستعمرات إليها... ، وفي الواقع يبدوا واضحا من سياسة كل من اسبانيا والبرتغال وانجلترا في سبيل الحصول على مستعمرات أن هدف كل منها هو الوصول[4].

---

[1] _ فيصل محمد موسى : **تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر**، مر. ميلاد أ.المقرجي، منشورات الجامعة المفتوحة، 1997، ص 16.

[2] _ **شركات المتعددة الجنسيات:** تضاربت الأراء عول تعريف وتسمية تلك الشركات، فلم يتوصل الاقتصاديون لوضع تعريف شامل لها، فأطلقت عليها عدة تعرفات منها، أنها شركة تمارس نشاطها في أكثر من بلد، حيث انها هي تسيطر على عدة وحدات انتاجية للعديد من السلع والخدمات وتسيطر على منافذ التوزيع في كثر من البلدان،(ينظر : عبد الوهاب الكيالي ،ج3، **المرجع السابق** ،ص 458)

[3] _ محمد أحمد الطوير : **المرجع السابق** ، ص 13.

[4] _ حورية توفيق المجاهد:**المرجع السابق**، ص 41.

إلي. مصادر القوة التي تمكنها من احتلال مراكز مرموقة في المجال الدولي ، والرغبة في المحافظة على توازن القوي، فثمة دول كثيرة سعت لموازنة قوة منافسيها عن طريق بسط سيطرتها على أرض أجنبية عنها مما يضيف إليها قوة مادية ومعنوية.

يضاف إلى الدافع السياسي أن الدولة تلجأ إلى الاستعمار بغرض حماية الدولة نفسها وذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أي حماية منها لبعض ممتلكاتها والمحافظة على مصالحها الحيوية[1].

بالإضافة إلى ظهور الدول القومية في أوروبا التي تطمح إلى المجد والقوة من أجل أن يكون لها الدور البارز أسوة بالدول الكبرى ، مثل إيطاليا وألمانيا خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر ميلادي[2].

3. **الدافع الديني والثقافي:** هو دافع نشأ منذ العصور الوسطى ، فبعد أن استطاعت أوروبا الصليبية دحر المسلمين من اسبانيا، ففكرت في شن حملات انتقامية تعقبية للمسلمين في شمال إفريقيا بقصد تأمين عدم تكرار تهديدهم لأوروبا، كما كانت تصلهم معلومات بأن هناك مناطق لم تنشر أي دعوة سماوية فيها، فرأي الأسبان ضرورة القيام برحلات استكشافية لنشر المسيحية والتي تزعمها هنري الملاح[3] منذ 1415.

والدليل على أن الدافع الديني وراء الحركات الاستعمارية في ذلك الوقت أن البابوية[4] باركت هذه الحركات وبادرت بالتدخل لفظ النزاع بين الدولتين الاستعماريتين البرتغال واسبانيا[5]

---

[1] _ حورية توفيق مجاهد: **المرجع السابق**، ص 41-45.

[2] _ محمد أحمد الطوير: **المرجع السابق**، ص 13.

[3] _ **هنري الملاح:** (1394-1460)، أمير برتغالي ، من كبار المستكشفين الجغرافيين، منحه أبوه يوحنا الأول ملك البرتغال، لأنه أبدى شجاعة فائقة في الحملة على سبتة، أسس محطة تجارة العبيد والذهب، اشتد رغبة في اكتشاف افريقيا، عرضت عليه قيادة عدة جيوش أجنبية، (ينظر عبد الوهاب الكيالي،ج7، **المرجع السابق**، ص 155.)

[4] **. البابوية:** رتبة يتقلدها أسقف روما في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بصفته الراعي الاسمي للمسحيين الكاثوليك (الحبر الأعظم أو البابا) يتمتع البابا بميزة مزدوجة الرئاسة العصمة عن الخطأ أعطت لهذه الميزة شكلها الواضح فحسب هذه التعاليم يملك البابا السلطة القضائية و بصفة الحبر الأعظم يمتاز البابا بأنه بنعمة الله ،معصوم عن الخطأ فيما يتعلق بالإيمان .(ينظر عبد الوهاب الكيالي ،ج 1 ،**المرجع السابق** ، ص 458) .

[5] _ محمد أحمد الطوير:**المرجع السابق** ،ص13.

بالعامل الديني والحركات الدينية التي شاهدتها أوروبا اثر النهضة الأوروبية فقد أدت[1]. حركة الإصلاح الديني، والدعوة لتخليص المسيحية من الشوائب التي ارتبطت بالكنيسة ورجال الدين في العصور السالفة إلى تحطيم الوحدة الدينية لأوروبا وظهرت مذاهب دينية كالبروتستانتية[2]. وقامت نتيجة لذلك مذابح دينية وحروب في أوروبا أدت إلى هجرة الكثير من بلادهم[3].

إن الادعاءات الثقافية والدينية، تدعي أن سكان أوروبا يعملون على رفع من المستوى الثقافي لدى الشعوب المستعمرة، وهي ادعاءات كاذبة بعيدة عن الصحة بل أنها تؤكد مدى التعصب الديني و العرقي لسكان أوروبا الذين كانوا قد غزوا معظم مناطق العالم من أجل حماية المبشرين المسحيين الذين يقومون بنشر الدين المسيحي والذاهب الدينية الأخرى[4]

[1] _ محمد أحمد الطوير :**المرجع السابق**، ص13 .

[2] _ **البروتستانتية:** يمكن فهم ومعرفة كيف نشأت البروتستانتية، كمذهب أنشأه مارتن لوثر على انه ردة فعل ضد الكاثوليكية وسلطة الكنيسة الصارمة والتي انعكست على سلطة رجال الدين أنفسهم، ، (ينظر: عامر ناصر شطارة: **لأنا وتمثلات الآخر: الأصولية المسيحية البروتستانتية أنموذجا** ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 40 ،العدد 3، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية،2013، ص 548).

[3] _ شوقي عطا الله الجمل: **المرجع السابق**، ص ص 52،53.

[4] _ محمد أحمد الطوير : **المرجع السابق**، ص 13.

ثانيا: الاستعمار الأوروبي لأمريكا اللاتينية

يعود تاريخ التوسع الأوروبي كما هو معروف إلى عهد الاستكشافات الكبرى (ينظر ملحق رقم 1ص 74) التي تلاها تأسيس إمبراطوريات خلال القرن السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر[1]، وربما لا يدرك الكثيرون أن اكتشاف العالم الجديد المتمثل في أمريكا بشمالها وجنوبها إنما كان الباعث الديني عامل مؤثرا ومهما فيه[2] في نشر الديانة المسيحية خارج أوروبا فكانت له دورا مؤثرا في تشجيع الكشف الجغرافي، ولعل أهم العوامل التي ساعدت أيضا على الكشف الجغرافي هو الرغبة في الربح التجاري ولا يتم ذلك إلا بإيجاد طريق تجاري مع الشرق بعيدا عن الأقطار الإسلامية.

ويمكن أن نضيف عوامل أخرى ساهمت في دفع الحركة الكشوف الجغرافية[3]، مثل غريزة حب الاستطلاع و رغبة بعض الناس في أن يعيشوا عشية مفعمة بالحوادث والمغامرات[4].

فلقد تمكن الملاحون الأوروبيون من التوصل إلى نتائج هامة في مجال الكشف الجغرافي وفي تاريخ العالم، مثل اكتشاف الأمريكتين ابتداء من عام 1492، واكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح في عام 1498، ولقد كانت معلومات أهل أوروبا عن العالم ضئيلة، ومعظمها من نسج الخيال وخاطئة في مجموعها كان ذلك يرجع بطبيعة الحال إلى عدة عوامل من أهمها[5]:

---

[1] _ عبد الحميد زوزو: **المرجع السابق**، ص 5.

[2] _ اميل أمين، **ذئاب في ثياب حملان مختصر قصة الأصولية الأمريكية** ، دار المريخ، القاهرة، 2006، ص 99.

[3] _**الكشوفات الجغرافية:** يطلقهذا لفظ على الرحالت البحرية التي قام بها الأوروبيون خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر عن طريق اكتشافهم للطريق البحري إلى الهند عبر رأس الرجاء الصالح للقارة الافريقية وكذلك اكتشاف العالم الجديد واستغالل الموارد،(ينظر: صالح حسن العكيلي : **الوجه الآخر للنهضة الأوروبية** ، (محاضرة في تاريخ أوروبا في عصر النهضة 3 –1453– 1789) ، ط1 ، مؤسسة الوراقة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2006 ، ص 33).

[4] _ رأفت غنيمي الشيخ: **أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر**، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية الهرم، [د.ب]، 2006، ص12.

[5] _ عمر عبد العزيز عمر: **دراسات في التاريخ الأوروبي والأمريكي الحديث**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص 83.

- قصور وسائل المواصلات عن التغلغل في أنحاء العالم.
- ضعف مقدرة الإنسان على الملاحة في أعماق البحار.
- سطحية معلومات أهل أوروبا في علم الفلك.
- الحياة في مجتمع مغلق وانفصال العالم الإسلامي على المسيحي[1].

لم تكن قارتي أمريكا الشمالية و الجنوبية أرض خلاء لا مالك لها عندما قدمها المستكشفون ثم المهاجرون الأوروبيون ابتداء من القرن الخامس عشر ميلادي، إذ كانت عامرة بأهلها وحضارتهم القديمة التي أثبتت جذورهم التاريخية في تلك البقاع[2]، فأجمع المؤرخون والأثريون على أن الأمريكتين كانت توجد فيها حضارات قديمة ترجع إلى ألاف السنين فعن طريق كشفهم ، عن أدوات الحضارات القديمة من أوعية وآلات وحلي وغير ذلك وجمعهم أجزاء من الهياكل العظمية للسكان الأصليين.

ولقد أرخو لوصول الإنسان إلى هذه القارة بحوالي 20.000 قبل الميلاد، مع بعض محاولات للرجوع لهذا التاريخ 5000 إلى 10.000 سنة أخرى[3] ، هاجر إلى أمريكا سكانها الأصليون وهم مختلفون في صفاتهم البشرية من آسيا إلى أمريكا الشمالية في موجات بشرية متعاقبة عن مضيق بهرتج، بدأت هذه الهجرات في زمن مبكرا جدا، ويبدو أنها استمرت إلى زمن قريب نسبيا، حيث كان المهاجرون عند وصولهم إلى أمريكا في حالة بدائية جدا، أصبحوا في عزلة عن سائر الشعوب فأخذوا ينتشرون انتشارا بطيئا في مختلف أنحاء الأمريكتين الشمالية والجنوبية[4] .(ينظر ملحق: رقم2 ص 75)

---

[1] _ رأفت غنيمي الشيخ: **المرجع السابق** ، ص 12.

[2] _ جوني عبد الرحمان السيعاوي: **التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر** ، ط1، دار الفكر، عمان ، الأردن، 2010، ص 19.

[3] _ صلاح أحمد السبعاوي هريدي: **دراسات في التاريخ الأمريكي**، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000، ص 13.

[4] _ عمر عبد العزيز عمر، **المرجع السابق:** ص 83.

1/ الاستعمار البرتغالي:

يرجع أكبر الفضل في الكشوف البرتغالي إلى الأمير هنري الملاح[1]، وقد توفرت عدة عوامل مكنت البرتغاليين من تمتين حركة الكشوف الجغرافية خلال القرن الخامس عشر، وتشيد إمبراطوريتهم، فقد كانت لشبونة ميناء بحري هاما وتميز أهلها برغبتهم في الإطلاق واكتشاف البلدان المجهولة[2] .

فكان اكتشاف البرتغال للأمريكتين في اكتشاف البرازيل بوجه الصدفة وذلك حينما خرج المستكشف البرتغالي "كابرال COPRAL" في رحلة استكشافية للدوران حول إفريقيا عام 1500 ووصل إلى ساحل البرازيل عند خط عرض 16° درجة جنوبا، عندما أراد كابرال أن يتجنب هدوه خليج غانا بأن يتجه نحو الجنوب الغربي، وقد أسس البرتغاليون مستعمرة حقيقية كبيرة في البرازيل وعينوا لها حكاما أدخلوا بها زراعة قصب السكر وتربية الماشية وأنشأوا مصانع السكر كما أسسوا المدن الجديدية[3].

والجدير بالاهتمام أن الاستعمار الاسباني و البرتغالي يأتيان في المقام الأول بين الدول الاستعمارية التي دخلت أرض القارة الأمريكية الجنوبية والوسطى فاستعمرتها واستوطنتها وقد تركز النفوذ الاسباني في مناطق اسبانيا الجديدة وهي ما تعرف اليوم باسم المكسيك، وقد تركز النفوذ البرتغالي في البرازيل، علما بأن البرتغاليين كانت كشوفاتهم الجغرافية في الشرق، وتفسر مسألة ضم البرازيل إلى النفوذ البرتغالي بالاتفاق الذي تم بين ملوك البرتغال وملوك الأسبان عام 1494 في اتفاقية[4] "تورد دسلاس"[5] . (ينظر ملحق: رقم 3 ص 76)

---

[1] _ عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين: **التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية ح.ع 1**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص 59.

[2] _ ابراهيم جلال أحمد محمد: **أوروبا في عصر النهضة** ، مكتبة بالعزيزية الشمالية، [د.ت]، [د.س]، ص 37

[3] _ رأفت غنيمي الشيخ: **المرجع السابق**، ص 17.

[4] _عبد الفتاح حسين أبو عليه: **تاريخ ألامريكتين و التكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية**،دار المريخ ،1987 ،ص ص87،88.

[5] _ **اتفاقية توردسلاس:** وُقّعت في توردسيلاس (الآن في مقاطعة بلد الوليد، اسبانيا) في 7 جوان 1494، قسمت الأراضي المكتشفة حديثاً خارج اوروبا بين تاج البرتغال وتاج قشتالة (إسبانيا) بطول خط زوال ّ370°غرب جزر الرأس الأخضر (مقابل ساحل غرب أفريقيا)، وكان خط التقسيم هذا يقع في المنتصف بين جزر الرأس الأخضر (التي كانت برتغالية بالفعل) والجزر التي اكتشفها كريستوفر كولمبوس في رحلته البحرية الأولى (بإسم اسبانيا)، المسماة في المعاهدة سيپانگو وأنتيليا (كوبا وهسپانيولا)، (ينظر: متوفر على الرابط https://www.marefa.org) تمت الزيارة (16_6_2019)،(12:56).

التي رسمت خطا وهميا الممتد من الشمال إلى الجنوب من نقطة تبلغ 370 فرسخا إلى الغرب من جزر الرأس الأخضر[1] .

عندما كشف أمريكا كانت أرقى شعوبها ثقافة وأعظمها أهمية من بينهم شعوب الأزنتك[2]ومركزهم في وادي أناهواك ، ثم جماعة" المايا "سكان يوقطان بأجزاء من المكسيك وأمريكا الوسطى، "والشبشا" في هضبة كولومبيا ، والإنكا[3] ومركز إمبراطوريتهم في مرتفعات بيرو[4].

قبائل الهنود الحمر[5] الذين امتد وجودهم من قارتي أمريكا الشمالية والجنوبية إلى الجزر المحيطة بها والمكملة لامتدادها الجغرافي والتي عرفت بجزر الهند الغربية وتتميز هذه القبائل بالبشرة النحاسية والتي تختلف عن البشرة الأوروبية البيضاء وتقترب من البشرة الآسيوية الصفراء، ولعل هذا يفسر لماذا أطلق " كريستوفر كولومبس[6]" على سكان[7].

---

[1] _ عبد الفتاح أبو عليه، **المرجع السابق**، ص ص 87،88.

[2] _ **الأزنتك:** شعوب ذات حضارة راقية التي تمتد من العصور الوسطي في المكسيك و هم الذين أسسوا مدينة المكسيك الحالية في 1325،كان يرأسهم رجل يطلق عليه اسم فانزوما عام 1521 وحاول قصارى جهده ان يقضى على حضارة الأزنتك في العالم الجديد لنفوذ الأسبان وصارت مستعمرة اسبانية، (ينظر: رأفت غنيمي الشيخ: **المرجع السابق**، ص 13.).

[3] _ **الإنكا:** هم شعب عاشوا في أراضي بنما وبيرو، تشيلي بوليفيا الحالية، الذين أسسوا في تلك الجهات إمبراطوريات كبيرة استغلت مناجم الذهب والفضة وبناء المدن العظيمة الخاصة بالمعابد الفاخرة والقصور الشاهقة والطرق والجسر والقناطر وغير ذلك من أدوات العمران ووسائله(ينظر: رأفت غنيمي الشيخ: **المرجع السابق**، ص 13.)

[4] _ صلاح أحمد هريدي: **المرجع السابق**، ص 13.

[5] _ **الهنود الحمر**:هم الشعوب التي كانت تقطن في أمريكا الشمالية، والوسطى والجنوبية، أطلق عليهم هذا الاسم لاعتقاد الناس ايام كولومبس أن سواحل أمريكا هي سواحل الهند الشرقية، (ينظر عبد الوهاب ألكيالي:ج7، المرجع السابق، ص 161.)

[6] _ **كريستوفر كولومبس**:(1451– 1606) ولد في مدينة جنوا الإيطالية التي اشتهرت آنذاك بتقاليدها البحرية ، كان شاعرا ومسيحيا وواقعيا في نفس الوقت ، فقد عمل في صغره فقد جاب في أنحاء البحر المتوسط مرات عديدة كان تاجرا وتزوج من فتاة برتغالية واقتبس فكرة البحث عن الطريق إلى الهند من العالم الفلكي الفلورينسي نوسكانيللي فقد تمكن من اكتشاف العالم الجديد،(ينظر:محمد محمود النيرب : **تاريخ الواليات المتحدة الأمريكية** ، ج 1 ، ط 1 ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، 1997، ص 20.).

[7] _رأفت غنمي الشيخ: **المرجع السابق** ، ص13.

جزر البهاما و كوبا و هاتي و جمايكا عام 1495 أسم الهنود الحمر عندما نزل بهذه الجزر وواجه سكانها ببشرتهم النحاسية ، ولعل التسمية جاءت أيضا من الاعتقاد بأن الأرض التي تسكنها هذه القبائل جزء من الهند التي كانت هدفا للكشوف الجغرافية منذ أوائل القرن الخامس عشر[1]

2/ الاستعمار الاسباني:

كان الأسبان هم الرواد الأنشط في المرحلة الأولى من الكشف[2] ، وقد قامت الكشوف الاسبانية أكتاف رجال غير الأسبان في غالبيتهم فقام كريستوفر كولومبوس (1451-1506) بكشف الطريق إلى العالم الجديد وذلك من خلال أربع رحلات قام بها في الفترة الممتدة(1492-1504) كشف خلالها كلا من جزر كوبا وهايتي وجمايكا وترينداد[3] ، والساحل الشرقي لأمريكا الوسطى، و الساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية وكان كولومبوس منذ رحلته الكشفية الثانية ينوي استعمار الأراضي التي اكتشفها وينشر النصرانية الكاثوليكية فيها باسم إسبانيا[4] وكانت أهم معلومة يبحث عنها هي الإجابة عن هذا التساؤل "أين الذهب؟".

لقد أقنع كولومبوس ملك وملكة إسبانيا أن يمولون رحلته تلك[5] ، وكان لرحلاته وكشوفه منذ أن وطأت قدمه أرض سان سلفادور التي كانت بمثابة بوابة لدخول إلى القارتين أثران هما: الأول تمثل في نشاط ملوك إسبانيا لتثبيت ملكيتهم للأرض الجديدة وخصوصا عندما نشط البرتغاليون في كشوفهم، أما الثاني لرحلات كولومبس فكان فتح الطريق لرحلات[6]

---

[1] _ رأفت غنيمي الشيخ: **المرجع السابق**، ص 13.

[2] _ محمد عبد الغني سعودي: **الجغرافيا السياسية المعاصرة**، مكتبة الإنجلوامصرية، القاهرة، 2001، ص 241.

[3] _ رأفت غنيمي الشيخ: **المرجع السابق**، ص 14.

[4] _ عبد الفتاح حسن أبو عليه: **المرجع السابق** ، ص 88

[5] _ هواردزن: **التاريخ الشعبي للولايات المتحدة الأمريكية** ، تر شعبان مكاوي، مكتبة بغداد، 2005، ص 24.

[6] _ رأفت غنمي الشيخ:**المرجع السابق** ،ص14

الأفراد المغامرين الذين استطاعوا الوصول إلى منصب نهر الأمازون وبرزخ بنما ومصب نهر كابلاتا وشواطئ البرازيل والمكسيك والبيرو[1].

اتخذ الأسبان نقطة الانطلاق نحو اليابسة في أمريكا الوسطى وجنوب غرب المنطقة المعروفة حاليا بالولايات المتحدة الأمريكية فلم يمر وقت طويل على وجودهم في منطقة البحر الكاريبي إلا وسيطروا على المنطقة التابعة "لكواتيمالا"، والمكسيك و ولاية كاليفورنيا والجهات المجاورة من ولاية تكساس ونيومكسيكو و"نيقادا" و غيرها من الولايات الأمريكية[2].

فقد أسسوا عدة مدن جديدة منها " ليما" عاصمة بيرو ومدينة "نيوس آبرس" عاصمة الأرجنتين وكانت أهداف ملوك اسبانيا الرئيسية إلى جانب الحصول على الإرادات الكبيرة نشر المسيحية بين الهنود الحمر وأرادوا أن تصبح هذه المستعمرات مكتفية باحتياجاتها ثم تصبح مصدر ربح لاسبانيا وأخيرا طغت الرغبة في المربح على كل اعتبار آخر، وهكذا صارت أراضي أمريكا الوسطى والجنوبية بكاملها تقريبا، فيما عدا البرازيل مستعمرات اسبانية، وعرفت هذه الأراضي باسم أمريكا اللاتينية نظرا لأن اللغة السائدة في هذه المستعمرات كانت اللغة الاسبانية وظلت المستعمرات الاسبانية في أمريكا اللاتينية خاضعة للتاج الاسباني حتى ظهور حركات الاستقلال في تلك المستعمرات إبان الربع الأول من القرن التاسع عشر[3]

[1] _ رأفت غنيمي الشيخ : **المرجع السابق**، ص 14.

[2] _ عوني عبد الرحمان السبعاوي: **المرجع السابق**، ص 38.

[3] _ رأفت غنيمي الشيخ: **المرجع السابق**، ص ص 15، 16.

3/ الاستعمار الانجليزي:

كانت هناك شعوب أخرى تطالب بنصيبها من هذه الثروات ومنهم الانجليز الذين شعروا بأنهم مظلومين و يتساءلون عن السبب في احتكار الاسبانيين والبرتغاليين لثروات العالم[1] ، فكانت انجلترا ثالث دولة أوروبية تتجه لتكوين مستعمرات في أمريكا[2] فكانت أولى الحركات الكشفية الانجليزية إلى العالم الجديد ما قام به الرحالة " جون كابوت[3]" من رحلات كشفية في عهد الملك هنري السابع[4] فوصل كابوت إلى نيوفاونلاننذ عام 1497م ثم عبر لبرادور قام برحلة أخرى عام 1498 وصل إلى الشاطئ الشرقي لأمريكا الشمالية في شماله حتى فلوريدا[5].

لقد توفرت عدة عوامل دفعت انجلترا إلى القيام بذلك مثل الصراع الانجليزي والاسباني على السيادة البحرية الذي انتهى بتدمير الأسطول الاسباني في القناة الانجليزي عام 1588 أثناء حكم الملكة "إليزابيت" الأولى التي حكمت في المدة من 1558 إلى 1603م وكانت الملكة قد طلبت من الكابتن " فرانسيس دريك" التفوق على الاسبان امتلاك أراضي في الأمريكتين ومهاجمة السفن الاسبانية المحملة بالذهب والفضة من المستعمرات الاسبانية في الأمركتيين ، وقد قام دريك برحلته أبحر بها عبر مضيق ماجلان وأظهر قوة لنجلترا في ساحل أمريكا الجنوبية الغربي، ثم تقدم شمالا ليكشف ساحل كاليفورنيا التي أعلن امتلاكها باسم التاج الانجليزي[6].

---

[1] _ جلال يحيى: **التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر سيطرة أوروبا على العالم**،المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، [د.ت]، ص 260.

[2] _ رأفت غنيمي الشيخ: **المرجع السابق**، ص 18.

[3] _ **جون كابوت:** 1450 1498 كان مستكشفاً ورحالةً إيطالياً، قام بأول رحلة من إنجلترا إلى أمريكا الشمالية، مكنت إنجلترا عام 1479 من وضع يدها على أراضي أمريكا الشمالية (ينظر: متوفر على الرابط https://www.marefa.org/).(8 _6_ 2019) (13:48) .

[4] _ **الملك هنري السابع:** (1769–1821) أصبح رئيسا اثر وفاة هنري السابع، زوج إليزابيت ، أسس التقليد النوبوردي لحكم الفرد الذي تحقق العدالة من طغيانه، وأحال الفوضى إلى النظام،أسس في 1487 حزب النجم، (ينظر: عبد الوهاب الكيالي،ج7، المرجع السابق، ص ص 154،153).

[5] _ عبد الفتاح حسين أبو عليه: **المرجع السابق**، ص 17.

[6] _ رأفت غنيمي الشيخ: **المرجع السابق**، ص 17.

كما كان من عوامل التي ساعدت على تكوين مستعمرات انجلترا في أمريكا، اضطهاد الكاثوليك الانجليز منذ قيام حركة الإصلاح الديني في إنجلترا واعتناق الدولة للمذهب البروتستانتي ولا يمكن أن تعقل عامل الربح التجاري في نشاط انجلترا لتكوين مستعمرات بأمريكا أقيمت هنالك على يد شركة لندن ومن فرجينيا[1]، ظهرت المستعمرات الانجليزية الأخرى في تتابع سريع[2].

وبناء على التنظيم الاستعماري الانجليزي الجديد في العالم الجديد فقد تطورت العمليات الاستيطانية ، وبدأت تنتشر في المستوطنات الانجليزية في مناطق أمريكا نظمت الحكومة الانجليزية عملية تأسيس المستعمرات الانجليزية وحدودها في هذه المناطق ومن خلال حركة التنافس الاستعماري الأوروبي في العالم الجديد استطاعت انجلترا أن تسيطر على جميع المستعمرات الهولندية والسويدية المقاومة للهولنديين والسويديين في العالم الجديد[3].

4/ الاستعمار الفرنسي:

لم يفكر الفرنسيون كثيرا في البحر نتيجة لانشغالهم وصراعهم مع إنجلترا ثم مع اسبانيا والنمسا، كانت الحروب الدينية قد قسمت فرنسا في عصر الغزو الاسباني وكان من الاسبانيين والبرتغاليين يمكنهم العمل لأنهم كانوا قد قرروا نهائيا أن يكونوا من الكاثوليك أما الفرنسيين فكان عليهم أن ينتظروا قليلا حتى يقرروا اتجاهاتهم في بلدهم[4]، حيث بدءوا نشاطهم في الكشف والاستعمار بالأمريكيتين منذ 1524 و لكن هذا النشاط اصطدم بمقاومة الهنود الحمر[5]، بعدها بدأت رحلات جاك كارتيه (1524-1541)، حيث شاهد في رحلته الأولى

---

[1] _ رأفت غنيمي الشيخ: المرجع السابق، ص 18.

[2] _ ألان هنري ستيل كوماجر: **موجز تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية**، تر: محمد بدر الدين خليل ، القاهرة ، الكويت، لندن، 1990، ص 18.

[3] _ عبد الفتاح حسين أبو عليه: **المرجع السابق**، ص 19.

[4] _ جلال يحي: **المرجع السابق**، ص 264.

[5] _ رأفت غنيمي الشيخ : **المرجع السابق**، ص 20.

ساحل الابرادور، واخترق مضايق بل أبيل واتاد، وخليج سانت لوزانس ، وفي رحلته الثانية[1] (1535-1536) توغل في مجاري نهر سانت لورانس وتوقف عند مشارف مدينة كوبيك ولكنه فشل ، حينها توقفت الجهود الفرنسية لاستعمار وادي نهر سانتفي القرن السابع عشر[2] .

حاولت فرنسا أن تنتهج السياسة نفسها التي انتهجها الإنجليز في العالم الجديد فأنشأت الشركات الاستعمارية العاملة من أجل الاستيطان والاستقرار في المنطقة التي وصلوا إليها ، كما أنها سخرت الجمعيات التبشيرية الشيوعية للعمل على نشر النصرانية الكاثوليكية هناك وذلك من أجل تركيز النفوذ الفرنسي وحمايته[3]، ورغم توقف النشاط الاستعماري الفرنسي في الشمال فقد استمر جنوبا في البرازيل وفلوريدا.

ففي عام 1555 نزل الفرنسيون بالقرب من "ريودي جانيرو" حيث أسسوا حصنا وحاولوا النزول في فلوريدا عام 1562 ولكن المحاولتين فشلت بسبب معارضة البرتغال لنزولهم في "ريودي جانيرو" ومعارضة الاسبان لنزولهم في فلوريدا[4].

لم تكن المستعمرات الفرنسية من القوة والتماسك بحيث يمكن لها البقاء كالمستعمرات الانجليزية[5] غير أن الفرنسيون كانوا صيادين وتجارا أكثر منهم مستعمرين، فقد كانوا قليلي العدد[6]، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى الحكومات الفرنسية المتعاقبة لم تشجع كثيرا على الهجرة إلى المستعمرات الجديدة ، كما أن الفرنسين الذين نزلوا إلى مستوطنات فرنسية جديدة لم يهتموا باللزراعة والاستقرار والبحث عن الذهب والفضة، بل كان جل همهم السعي لصيد الأسماك والحيوانات ذات الفراء الثمين ، وثم كانت مستوطناتها الجديدة ضعيفة إذ ما قورنت

1_صلاح أحمد هريدي:**المرجع السابق** ،ص 37

2 _صلاح أحمد الهريدي، **المرجع السابق**، ص37

3 _ عبد الفتاح حسن أبو عليه: **المرجع السابق**، ص 25.

4 _ رأفت غنيمي الشيخ: **المرجع السابق**، ص 21.

5 _ نفسه: ص 22.

6 _ عوخي عبد الرحمان السبعاوي: **المرجع السابق**، 38.

بمستوطنات انجلترا الجديدة، كما أن قبائل الإيروكوا الهندية بطشت كثيرا بالفرنسيين مما جعل هم يعزفون عن الهجرة إلى هذه المستوطنات و مودة المقمين منهم فيها إلى فرنسا الثانية[1].

[1] _ رأفت الغنيمي الشيخ: **المرجع السابق**، ص 22

ثالثا: تبلور الفكر البوليفاري وبداية حركات التحرر في أمريكا اللاتينية:

أ_ تعريف سيمون بوليفار:

سيمون خوريه أنطونيودي لاسانتيسما ترنيدار بوليفار إي بالأسيوس،(ينظر ملحق رقم 4 ص 77) وطني من أمريكا الجنوبية وهو مؤسس ورئيس كولومبيا الكبرى أطلقوا عليه اسم جورج واشنطن أمريكا اللاتينية ، وذلك بسبب الدور الذي قام به تحرير الكثير من دول أمريكا اللاتينية[1]. ولد بوليفار في 24 جويلية 1783 لأبوين من أصل اسباني في كركاس عاصمة فينزويلا، عاش طفولته مرفهة رغم وفاة والديه قبل أن يصل إلى سن الصبا ، وعمل ولي أمر بوليفار على ضمان توفير تعليم متقدم له على يد مدرسين في كاركاس، ثم تلقى المزيد من التعليم في إسبانيا عام 1799 [2].

تأثر بوليفار خلال دراسته بالفلسفة ودرس بشكل خاص "جون جاك روسو" الذي ترك فيه أثرا عميقا في شخصيته، كان بوليفار في شبابه قد زار أوروبا وتأثر بالثقافة الأوروبية وبغزوات نابليون[3] فن أساسيا وعندما أطاح نابليون بالحكومة الاسبانية كان ذلك بالنسبة ليبوليفار بمثابة التشجيع على أن يفعل نفس الشيء مع الأسبان في أمريكا الجنوبية لذلك أقسم أن يحرر بلاده من الاستعمار الاسباني ، وبعد أن أصبح بوليفار ضابطا في جيش الثورة ، وبعد سلسلة حروب طويلة أنتصر على الأسبان ونالت تلك الدول استقلالها ، واشتهر بوليفار كمحرر واحترمه الناس العاديون ولكن معارضة شديدة تخللت أيامه الأخيرة عندما هدف إلى توحيد أمريكا الجنوبية كلها تحت سلطته وسميت دولة بوليفيا باسمه[4].

في عام 1807 عاد بوليفار إلى فنزويلا حيث اشترك في اجتماعات وطنية عدة للتآمر على السلطات الاسبانية التي كانت تحكم بلاده واستطاع في 19 أفريل 1810 الإطاحة بالحاكم

---

[1] _ عيسى الحسن : **أعظم شخصيات التاريخ**، مر: عبد الله المغربي، الأهلية للنشر والتوزيع ، الأردن، 2010، ص 323.

[2] _ مؤلف مجهول: **موسوعة مشاهير العالم**، ج3، دار الصداقة العربية، بيروت ، 2002، ص ص 5،6.

[3] _ **نابليون بونبارت:** (1769– 1821)،عسكري عبقري و إمبراطور فرنسي أصبح ضابط للمدفعية، فرض الصلح على الطليان، كان طموحه توحيد أوروبا تحت قيادته ضل شاغل الناس بعبقريته العسكرية ولنشره التشريعات للثورة الفرنسي،(ينظر: عبد الوهاب الكيالي:ج6، المرجع السابق، ص ص 538– 539).

[4] _ عيسى الحسن: **المرجع السابق**، ص 323.

الاسباني وأقامه حكم عسكري، في عام 1811 أعلن المجلس الوطني استقلال فنزويلا فانخرط في جيش فرانسيسكو ميراند[1]، في ثورته ضد الأسبان واحتل كركاس وعقب رحلته ثالثة إلى أوروبا لتأمين الدعم المالي اللازم للثورة، عاد بعدها ليشارك في الأحداث التي قادت إلى إعلان استقلال فنزويلا في الخامس من جويلة 1811[2] ، وفي 1812 ألقى بوليفار القبض على " فرانسيسكو دي ميراندا" وسجنه ويرفع عليه قضية عسكرية بتهمة الخيانة والاستسلام أمام الأسبان، يحتجز "مانويل ماريا كازاس" السجن وبسلمه للأسبان[3].

في عام 1826 أقام القائد المنتصر حلفا يضم دول أمريكا الاسبانية ووقعت اثر ذلك المعاهدات بين كولومبيا والبيرو وأمريكا الوسطى والمكسيك، التي اتخذت قرارا في بينها بإنشاء جيش وأسطول مشتركين، وتعهدت بأن تحل جميع مشاكلها بالتحكيم، ما أن لبثت أن انفصلت كولومبيا في شتاء 1829، فأصيب بوليفار باليأس وغادر البلاد بناء على دعوة أحد الاسبان المعجبين به وأنهي حياته في بيت إسباني في عام 1830، ويعتبر بوليفار من أشهر رجال أمريكا الجنوبية السياسين والثوريين العسكريين في القرن التاسع عشر[4].

---

[1] _عيسى الحسن : **المرجع السابق**، ص ص 323، 324.

[2] _ مؤلف مجهول: **موسوعة مشاهير العام**: المرجع السابق، ص 6.

[3] _ جابرييل جارسيا ماركيز: **سيمون بوليفار والجنرال في المناهة**، تر محمد عبد المنعم جلال، منتدى مكتبة الاسكندرية، 1996، ص 8.

[4] _ عيسى الحسن: **المرجع السابق**، ص ص 324، 325.

2/ ملامح الفكر البولفاري:

نجد أول ملمح من ملامح الفكر البوليفاري أنه كان فكرا جمهوريا لم ينادي بالملكية الدستورية[1]، ولا بالحكم الأوتوقراطي[2] الوراثي وطبق هذا الفكر في استقلال فنزويلا عام 1811 بعد إعلان مجلس "كاراكاس السياسي" استقلالها، ماعرف بالجمهورية الأولى.

كما أن ملامح الفكر التحرري، كان لا يسعى إلى التحرر من الاستعمار وبأشكال شتى منها الاستقلال الوطني والنضال من أجله وإلغاء الرق و العبودية ، بل كان هذا التحرر هو نضال لا يقتصر على نهج سياسي فقط بل التحرر من الفكر الاستعماري أيضا الذي ظل متفشيا في المجتمع اللاتيني الناشئ و الذي أراد استبدال الملوك الأسبان بملوك محلين على شكل رؤساء وإن كان النضوج الاجتماعي والقراءة الشاملة للمجتمع اللاتيني في تلك الفترة تدل على أن الجو العام في البلاد كلها كان يدعم هذا التوجه بين السياسيين الجدد وحتى بين الثوريين والوطنيين أمثال "هيغيتر"، لذا يصنف كرئيس وطني.

ألا أن الفكر السيادي الذي زرعه الاستعمار وصل بشكل أو بآخر إلى الساسة الوطنيين، ففي الحقيقة لا يجب أن نضع كل اللوم على هذه الحركة الناشئة التي قامت بجهد عظيم سابق لعصره" معرفيا" ومن الأعمال الريادية "واقعيا" ، التحرر من الفكر الاستعماري بقي ينتقل بين الخطوط الثورية في أمريكا اللاتينية بأشكال متعددة ظهر في تلك الفترة ، ظهر في الكثير من الحركات الثورية ولكنها لم تتشكل سوى عند بوليفار في تلك الفترة فلا أقل أن نجد ملامح التحرر من الفكر الاستعماري وقيمة السياسية و الاجتماعية في الحركات المحلية القومية بين[3]

---

[1] _ **الملكية الدستورية:** هي نظام يحكم فيه الملك على سلطات يحددها دستور وهو عكس نظام الملكية المطلقة، حيث يكون رئيس الدولة الأعلى في هذه الحالة ملكاً يتولى الحكم عن طريق الوراثة، ولكن الشعب هنا يكون صاحب السلطة، وتكون له وحده السيادة،(ينظر: متوفر على الرابط https://www.marefa.org (تمت الزيارة 23-4-2019)،(11:43).

[2] _ **الحكم الإتقراطي** :يطلق على الحكومات الفردية حيث يمثل الاستبداد في إطلاق سلطات الحاكم الحاكم الفرد وفي استعماله إياها بعض الأحيان تحقيق المآربة الشخصية، (ينظر:عبد الوهاب الكيالي،ج1، **المرجع السابق**، ص 382.)

3_معاذ عابد:**إرث بوليفار المعرفي ودوره في حركات التحرر** ،متوفر علي الرابط(hts//www.Reseurhgat.net) تمت الزيارة (30_5_2019)،(18:12).

السكان الأصليين للقارة اللاتينية مثل "توبال أمارو" وحركته التي تكررت حتى حملت في البيرو إحدى الحركات الثورية اسمه و ،التحرر من الفكر الاستعماري وجد طريقه في الحركات الكفاحية على اختلاف مناهجها السياسية ومشاريها الفكرية فما الذي يجمع فكر تشي غيفارا[1] (ينظر ملحق رقم:5 ص78)، فيدال كاسترو (ينظر الصفحات من51- 53)، أبيمال غوزمان[2]، وخوسيه مارتي[3] ، هناك شيء مشترك واحد يجمع كل هذه الحركات وهو شيء خفي، حتى وإن تعارضت النظرة مع التيار وذاك مزال نفس التحرر من الفكر الاستعماري هو الجامع الأكبر لهذه الشعوب والحركات لعل التحرر من رواسب هذا الفكر الذي توالى بأشكال عديدة من الأسبان إلى الانجليز انتهاء بالعملاء الذين حكموا القارة اللاتينية مثل بينوتشيه ، كان يجب أن يضمحل ولكن يجب أن يأتي فكر آخر يناقضه يحل محله، وهو الفكر الذي تركه بوليفار ليلتقطه تشي غيفارا وفيدال كاسترو، والراحل العظيم "شافيز"، هو فكر التحرر[4].

---

[1] _ **تشي غيفارا:** ولد في روزارية في الأرجنتين من عائلة بورجوازية ، درس الطب، اثناء دراسته أخذ بقراءة كتب ماركس ولنين وتروتسكي تخرج في 1953، قاتل غيفارا إلى جانب الثوار في مناطق عديدة من العالم، فتوقف عام 1954 في غواتيمالا التي كانت تشهد غليانا في ظل حكومة جاكوب أربنز، ليشارك في مقاومة الانقلاب العسكري الذي اتهمت المخابرات الأميركية بالوقوف وراءه، والذي أنهى الإصلاحات الزراعية التي قام بها أربنز. ثم انتقل إلى المكسيك، والتقى هنالك مجموعة من الثوار الكوبيين المنفيين، ليقرر بعدها الالتحاق بالثورة الكوبية. وقد بدأت تظهر آنذاك معالم شخصيته المتأثرة بالفكر الماركسي وأفكار الزعيم الشيوعي الصيني ماو تسي تونغ، قتل في 1067. (ينظر : متوفر على الرابط https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2013/4/24 /)،(23:13).

[2] _ **أبيمال غوزمان:** ولد مانويل روبين أبيمايل غوزمان أو المعروف باسمه الحركي –الرئيس غونزالو– في 1934/12/3 ، قائد الثورة في البيرو، أطلق الرئيس غونزالو في نهاية السبعينات الحرب الشعبية الثورية في البيرو من خلال الحزب الشيوعي البيروفي ومنظمة الدرب المضئ التي أعلنت الحرب الثورية رسميا في 1980/5/17، اعتقلته السلطات البيروفية عام 1992(ينظر: متوفر على الرابط https://www.marefa.org).

[3] _ **خوسيه مارتي:** ولد في هافانا 1953، حكم عليه بالأشغال الشاقة وهو في السابع عشر من عمره بسبب أفكاره السياسية، ثم نفي إلى اسبانيا ، وهناك أسس أول جزب ثوري وهو الحزب الثوري الكوبي وصار يخطب وينظم ، ألف كتابا بعنوان الرئاسة السياسية في كوبا، عاد من المنفى 1895، الذي كان يسعى لاستقلال كوبا عن التاج الاسباني بل وتحريرها من سيطرة أقطاعي السكرالذين كانويمثلون سند والركيزة الاجتماعية لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية في كوبا قتل في معركة روس ريس ريوس في المقاطعة الشرقية في كوبا مع القوات الاسبانية 1898، (ينظر :يشرى محمود صالح الزوبيعي: **التجربة الكوبية في أمريكا لاتينية (دراسة تاريخية)**، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 76، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية، 2012، 336.

[4] _معاذ عابد:.**المرجع السابق**،ص4

الوطني الديمقراطي المتمركز على القاعدة التي انطلق منها نوليف سابقا عصره في عملية الاستقلال وهي أن الاستقلال المحلي هو حركة تحتية المنشأ بعيدة كل البعد عن البنية الفوقية الأوروبية في الأنماط الفكرية وتمثل المصالح الخاصة بالأغلبية الشعبية من المواطنين.

ما أسس له بوليفار هو مهمة وضعت على عاتق الوطنيين الديمقراطيين والقوى الثورية اللاتينية والقوى القومية وهي مهمة تأسيس دول قوية مكتفية ذاتيا قادرة على تحقيق عملية بناء وطنية وتبعا لذلك على تشكيل مجتمع متماسك يعيش بانسجام فوق كل شيء متعلم حقا[1]

3/ مفهوم حركات التحرر:

تطور مفهوم حركات التحرر الوطني بتطور الكفاح الذي تقوده الشعوب عبر مختلف المراحل من أجل الاستقلال، وانسجم هذا المفهوم المتحرك مع الظروف التي تطرأ على المجتمع الدولي وتطور الأهداف التي تعمل على تحقيقها.

إن التحرر عامة هو عملية رفع الاضطهاد والتحكم والقيود المفروضة من قبل الآخرين على فرد أو جماعة أو شعب، أصلا لتعني انتزاع حرية الشعوب المختلفة من الغزاة و التخلص من نير الاستعمار.

إنها بلا ريب ثورة التحرير وأنه ذوبان الاستعمار ما في ذلك من شك، ونهاية الإمبراطورية و أوروبية العالم ، وإذا كان القرن التاسع عشر قرن الاستعمار، فإن القرن العشرين بحق قرن التحرير، ولئن كان الأول وباء القرن الماضي ، فأن التحرير اليوم ظاهرة "معدية" كما قيل ، ولكنها عدوى صحية حين تبدأ لا تتوقف وإنما تداعي سلسلة من الأفعال و ردود الأفعال حتى تشكل موجة مدية غالبية[2] .

[1] _ معاذ عابد: **المرجع السابق**، ص 4.

[2] _ جمال حمدان: **إستراتجية الاستعمار والتحرير**، ط1، دار الشروق ، بيروت، 1983، ص 220.

حركات التحرر الوطني هي تنظيمات جماهرية تضم تيارات فكرية ، سياسية ،عسكرية واجتماعية، تمارس الكفاح السياسي العسكري بهد تحرير الأراضي المختلفة وإعادة السيادة والاستقلال ولديها مشروع لبناء الدولة ما بعد التحرر تتميز بالوعي القومي الوطني والسياسي والديني وتستند في قواعدها الأساسية على الجماهير الحصانة الشعبية، وهدفها الاستقلال واستعادة السيادة و تتميز باعتمادها على الكفاح المسلح والسياسي أو كليهما[1].

أخذت الحركات التحررية في مختلف أنحاء العالم تعمل وفق فلسفات وأيديولوجيات معينة وكذلك وفق ظروف وأوضاع كانت تعيشها، تتحكم فيها عاداتها وتقاليدها منها:

1. **الشمولية في مبدأ التحرر**: بعد الحرب العالمية الثانية هبت كل الشعوب ضد دول الاستعمار ، وخاصة تلك التي تعرضت للدمار لأنها كانت جزء من الحرب، وما يميز الحركات التحررية أنها هبت في فترة واحدة، لكن اختلفت طريقة المواجهة مما أدى إلى اختلاف في توقيت استقلالها، وهي على شكل موجة انطلقت من آسيا في أواخر الأربعينيات ، لتمر بالوطن العربي في الخمسينيات، وتنتهي في إفريقيا في الستينيات[2].
2. **الإصرار**: إن إصرار هذه الشعوب على الاستقلال كان قويا وعنيفا لدرجة أن الاستعمار عجز في كل محاولاته الاغرائية، لكونها اصطدمت بتنكر لوعوده بعد الحرب العالمية الأولى، فكانت بمثابة درس فقدته كل ثقة، وكذلك فشله لما لجأ إلى الترهيب عن طريق المجازر والقتل العشوائي
3. **التضامن**: حقق التضامن بين هذه الدول دورا بارزا في مواجهة الاستعمار، فعدة دول نالت استقلالها مبكرا، ثم سرعان ما تحولت إلى دول مساندة لحركات التحررية ماديا ومعنويا ثم[3]

[1] _ سهل شاهر: **المرجع اسابق**، ص 41.

[2] _ معاذ عابد: **المرجع السابق**، ص 241.

[3] _جمال حمدان:**المرجع السابق** ،ص 242

تطور هذا التضامن لتجرم فعليا في مؤتمر باندونغ، لمواجهة الاستعمار الجديد الذي أفرزته الحرب الباردة[1].

[1] _ **الحرب الباردة:** حالة من حالات الصراع في ضل وضع متوتر بين جانبين، يستهدف كا جانت تقوية نفسه وإضعاف الآخر بكل الوسائل ما عدا وسيلة الحرب الساخنة ، يفهم منه بصفة عامة وصف حالة التوتر بين الكتلة الغربية والكتلة الشرقية التي حصلت بعد عام 1945 بعد انتهاء الحرب العالمية الثاني، (ينظر: عبد الوهاب الكيالي : ج2 المرجع السابق، ص ص 158،159).

الفصل الثاني:

كوبا وأوضاعها

قبل الثورة

الفصل الثاني: كوبا وأوضاعها قبل الثورة 1959

أولا: معطيات عامة حول كوبا

ثانيا: أوضاع كوبا قبل الثورة

أولا: معطيات عامة عن كوبا:

1/ نبذة تاريخية عن كوبا:

يعود إسم "كوبا" للغة تاينو، وعلى الرغم من أن المعنى الدقيق للكلمة غير واضح، إلا أنه يمكن ترجمتها على أنها إما "حيث الأراضي الخصبة وفيرة" (كوباو)، أو "المكان العظيم" (كوابانا). كما يعتقد بعض العلماء، أن كريستوفر كولمبوس أطلق عليها اسم "كوبا" نسبة إلى البلدة كوبا القديمة في منطقة بيجا في البرتغال[1].

كان "هنور آراواك" يقطنون كوبا عندما اكتشفها كولومبس سنه 1492[2]، ولم يكونوا يعرفون أنهم ينزلزن أرضا جديدة اكتشفوها لأنهم كانوا يبحثون عن طريق بحرية توصلهم إلى الهند الغنية بالتوابل.

وبحلول عام 1511 راح الإسبانيين بقيادة "ديبجوفيلا سكيز" يقيمون مستوطنات أستفيد منها كقواعد لعمليات الاستكشاف الاسبانية، استوردت كوبا العبيد السود والعمال لعمل مزارع قصب السكر، وفي وقت مبكر وقعت عمليات تمرد جانب العبيد و حدثت الصراعات بين المستعمرين والحكام الاسبانيين، وكانت هذه بمثابة حجر الأساس لحركة استقلالية تحولت إلى حرب معلنة استمرت من 1867 إلى 1878، وفي عام 1890 قاد جوزيه مارتي ذلك النضال الذي أنهى الحكم الاسباني للجزيرة عام 1898[3].

في عام 1892، أسس المنشق خوسيه مارتي الحزب الثوري الكوبي في منفاه في نيويورك، وذلك بهدف تحقيق الاستقلال الكوبي. في كانون الثاني 1895، سافر مارتي إلى مونتكريستيرتي في سانتو دومينغو لدعم جهود ماكسيمو غوميز. كتب مارتي وجهات نظره السياسية في مانيفستو مونتكريستي بدأ القتال ضد الجيش الأسباني في كوبا يوم 24 فيفري[4].

---

[1] - Castro resigns as Cuban president: official media". Agence France-Presse. 2008-02-19

[2] _ محمد عتريس: معجم بلدان العالم ، **دار الثقافية للنشر** ، القاهرة 2002، ص 343.

[3] _ مسعود الخوند: **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، ج3، دار رواد النهضة للنشر والتوزيع، بيروت، ص 208.

[4] _محمد عتريس: **المرجع السابق**،ص344.

1895، لكن مارتي لم يتمكن من الوصول إلى كوبا حتى 11 أفريل 1895 قتل مارتي في 19 ماي 1895 في معركة دوس ريوس ، وأصبح بطلاً وطنيًا في كوبا[1].

وفي عام 1899 أصبحت كوبا جمهورية مستقلة في ظل حماية الولايات المتحدة الأمريكية وجلب استثمارات أمريكية كبيرة إلى الجزيرة مع قوات لاستعادة النظام ، مرة في 1912 ومرة في 1918 بعدها تنازلت الولايات المتحدة الأمريكية عن حقها في التدخل في شؤون كوبا الداخلية.

وفي عام 1923 قاد عريف الجيش يدعى " باتيستا"[2] (ينظر ملحق رقم 6 ص 79) تمردا أطاح فيه بنظام الرئيس "ماشادو" الذي كان قد أنشأ في 1924 نظام دكتاتوريا قاسيا حيث كان الموظفون يتقاضون رواتب من المقامرين الأمريكيين الذين كانوا يديرون الكازينوهات ويطلبون الرشاوى من المواطنين لقضاء مصالحهم وفي عام 1943 تقاعد باتيستا فحل محله رئيس مدني "هوسان مارتين"، لكن باتيستا عاد إلى السلطة ، في عام 1952 وبدأ بحكم البلاد حكما ظالما[3].

فاق تعداد الجيش الإسباني عن 200,000 جندي، بينما كان جيش المتمردين أصغر من ذلك بكثير، واعتمد في معظمه على حرب العصابات وتكتيكات التخريب. بدأ الأسبان حملة من القمع، فجمع الجنرال فاليريانو فيلر الحاكم العسكري لكوبا سكان المناطق الريفية في ما وصف باسم "ريكونسينترادوس"، والتي وصفها المراقبون الدوليون بأنها "مدن محصنة". اعتبرت هذه القرى نموذجاً أولياً لمعسكرات الاعتقال في القرن العشرين. لقي ما بين 200–400 ألف مدني كوبي حتفهم من الجوع والمرض في المخيمات، طبقًا لإحصاءات الصليب الأحمر وعضو[4].

---

[1] _Castro resigns as Cuban president: official media". Agence France-Presse. 2008-02-19

[2] _**باتيستا فولغنسيو**: (1901–1973) سياسي عسكري كوبي حكم كوبا فترة طويلة من الزمن، تقلد عدة مناصب عسكرية، إلى أن أصبح قائد أعلى في الجيش، انتخب رئيسا في 1940 إلى 1944 تميزت هذه الفترة بالدكتاتورية ، دبر انقلاب ضد سوكراس في 1952 ليعود للحكم مرة ثانية تميزت هذه الفترة بالدكتاتورية والفساد أيضا وتحويل الجزيرة إلى شبه مستعمر أمريكية، أدى هذا الوضع لإنقلاب ضده بقايدة كاسترو وتشي غيفارا انتهت بالإطاحه به وهروبه إلى "سان دومنغو"،(ينظر عبد الوهاب الكيالي: ج1، المرجع السابق، ص 466.).

[3] _ محمد عتريس: **المرجع السابق**، ص 343.

[4] _مسعود الخوند:**المرجع السابق**،ص،208

مجلس الشيوخ الأمريكي (ووزير الحرب الأمريكي السابق) ردفيلد بروكتور. لذا، احتجت الولايات المتحدة وأوروبا على السياسة الإسبانية في الجزيرة.

كان بطل كوبا القومي خوزيه مارتي[1] يقود نضال ضد اسبانيا لنيل الاستقلال، وظل الكفاح لسنوات طويلة تسفر عن شيء، حتى نجحت كوبا في الاستقلال عام1898 بعد تدخل أمريكا فقد نجحت الصحافة الأمريكية في إثارة الرأي العام، الذي ضغط بدوره على الحكومة من أجل التدخل الإنساني لإنقاذ شعب كوبا المسكين ومكافأة ذلك الشعب بالعمل لضم الجزيرة للولايات المتحدة الأمريكية فرفضت الحكومة وبدت وكأنها محيرة على التدخل.

بدأت الصحف في شن حملة ضد "الجنرال ويلر" الحاكم الاسباني للجزيرة وأطلق عليه لقب الجزار، ونشرت قصص مروعة عن مدى وحشية الأسبان وكان أغلب ذلك، بل إن الأمر وصل إلى حد أن رسام جريدة نيويورك بعث إلى رئيس التحرير يشكوا له من الملك وهدوء الأحوال على الجزيرة ويطلب العودة، فأرسل له رئيس التحرير ردا مكتوبا جاء فيه[2]:" لا تعد من فضلك سوف تمدنا أنت بالصور، وسوف نمدك نحن بالحرب".

فقد جرت جميع الصحف في منتصف فيفري 1898 تتحدث عن غرق الباخرة الأمريكية مابين السواحل كوبا بفعل لغم اسباني مضاد، ففقدت البحرية الأمريكية 260 رجلا بادرت إسبانيا بالاعتذار دون أن تقف على حقيقة ما حدث، بل وسارعت بتقديم تنازلات غير أن هذا لم يشفع لها ولم تقبل أمريكا بأقل من انسحاب إسبانيا من الجزيرة[3].

المثير أنه بعد حدوث طلب قائد الباخرة "ماين التروي" في افتراض حدوث هجوم على الباخرة حتى تستكمل التحقيقات عن سبب الانفجار إلا أن أحد لم يسمع له، وأعلنت أمريكا الحرب[4].

---

[1] _ مسعود الخوند: **المرجع السابق**، ص 208.

[2] _ شادي عبد السلام: **الولايات المتحدة الأمريكية**، [د.ن]، [د.ب]، 2003، ص ص 43، 44.

[3] _ شادي عبد السلام: **المرجع السابق**، ص ص 43، 44.

[4] _مسعود الخوند: **المرجع السابق**،ص 208

ضد اسبانيا رفعة شعار " تذكروا ماين" بدأ القتال في أول ماي 1898 وانتهى في عشرة أسابيع بطرد الاسبان واستقلال كوبا.

لم تهنئ كوبا بالحرية حيث بدأ احتلال أمريكا مباشرة وحتى عام 1901 ، ثم عام 1906 إلى 1909 وتدخلت لحماية مصالحها عام 1912 ثم عادت واحتلتها مرة أخرى من عام 1917 حتى 1922، وعند بداية الاحتلال في المرة الأولى أدخلت هذه الحكومة تعديلات عرفت بإسم " تعديل بلات[1]" التي وضعت الجزيزة تحت سيطرة أمريكا فأصبح لها حق التدخل العسكري وحق التصرف والسيطرة على أموال كوبا وديونها، بل والتحكم في معاهداتها مع الدول الأخرى، بالإضافة إلى الحق في إقامة قواعد بحرية على أراضيها، ونتيجة لهذا التعديل المدهش أصبحت الشركات الأمريكية في أواخر عشرينيات القرن العشرين تتحكم في محصول القصب بالكامل فاحتكرت سكر كوبا ومنعتها من بيعه لأية دولة أخرى ، فتحولت كوبا إلى حالة نادرة في تاريخ علم الاقتصاد، أي اقتصاد المحصول الواحد لدولة واحدة.

وفي الثلاثنيات اشتعلت من جديد المشاعر الثورية في كوبا، فحاول الرئيس الكوبي "رامون مارتي[2]" أن يهدئ من ثورة الشعب ، حينها حد من ملكية الأجانب للأراضي ،إلا أن انقلاب عسكريا في مارس1952 ساندته أمريكا بقيادة " باتيستا " أنهي بوادر الإصلاح لتحكم أمريكا بقبضتها من جديد ومن جديد[3].

---

[1] _ **تعديل بلات:** أو ما يعرف بشرط بلات ، هو شرط من قبل الكونغرس الأمريكي الذي وقعه الرئيس الأمريكي "مانكيل في 1901، في وقت كانت كوبا تخضع فيه لاحتلال جيش الولايات المتحدة الأمريكية ، بعد تدخل هذا الأخير في حزب لاستقلال التي خاضها الشعب الكوبي وتم فرضه على نص الميثاق الدستوري لعام 1902 بموجب تلك المادة، (زغين رولات: الأحداث السياسية في كوبا ، كلية الحقوق والعلوم السياسية الإدارية ، الجامعة اللبنانية، بيروت، 2002، ص 22)

[2] _ **رامون مارتي:** (بالإسبانية: Ramón Martín Huerta) هو سياسي مكسيكي، ولد في 24 جانفي 1957 في المكسيك، وتوفي في 21 سبتمبر 2005. حزبياً، نشط في حزب العمل الوطني. ،وانتخب عضو مجلس النواب المكسيك.(ينظر: متوفر على الرابط http://news.bbc.co.uk/2/hi/americas/4270066.stm).(7_7_ 2019)(12:20).

[3] _ شادي عبد السلام: **المرجع السابق**، ص 44.

وبحلول الخمسينيات كانت الشركات الأمريكية قد استولت على كل شيء تقريبا في كوبا:(السكر، التبغ، الورق، الحديد، النحاس، النيكل ، الغزل والنسيج، الفنادق،..) ، ونصف أراضي الدولة ونصف طرق السكك الحديدية وكل محطات الكهرباء و90% من خطوط التليفونات من أكبر عشر مزارع وربع طواحين السكر،اختنق الشعب من سيطرت الأجانب وفاض بهم الكيل، فبدأت الحرب عام 1953 ضد الدكتاتور " باتيستا" وكان أبرز العارضين هو " فيدال كاسترو" الذي قاد تمردا فاشلا في نفس ذلك العام، فألقي عليه القبض ثم صدر عفوا عام في منتصف 1955 وسمح له بالخروج إلى المكسيك[1].

2/ الموقع الجيواستراتيجي لكوبا:

_ الموقع الجغرافي: تمثل أمريكا الجنوبية كتلة يابسة كبيرة ، وهي امتداد لأمريكا الشمالية[2]، تتخللها مجموعة من الجزر من بينها جزيرة كوبا الواقعة أقصى غرب جزر الهند الغربية وكوبا أكبر هذه الجزر عاصمتها هافانا، يبلغ طول الجزيزة 1125 كلم (ينظر ملحق: 7ص 80)، ومتوسط عرضها 80 كلم ، وتقع في مدخل خليج المكسيك.

يحد كوبا شمالا المحيط الأطلنطي، وجنوبا البحر الكاريبي[3]، تبلغ مساحتها 110.868 كلم^2 ، وهي عبارة عن جزيرة كبيرة محاطة بعدد كبير من الجزر الصغيرة حوالي 1600 جزيرة، كوبا أرض منبسطة فيها الكثير من الوديان والخلجان، وفي شرقها تنصب سلسلة جبال سيرا مايسترا[4] (ينظر ملحق رقم:8 ص 81).

مناخها: بالرغم من تأثر البلاد بالمناخ الاستوائي إلا أنه يعتبر معتدلاً بفعل الرياح التجارية التي تهب عليه من الشمال الشرقي، وتعتبر الفترة الممتدة ما بين شهر نوفمبر وحتى شهر[5].

---

[1] _ شادي عبد السلام: **المرجع السابق**، ص 44.

[2] _ محمد أحمد عقلة المومني، **علي الخفاق، جغرافية القارات**، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1998، ص 156.

[3] _ محمد بوذينةّ: **أحداث العالم في القرن العشرين 1900-1909**، مطبعة الشركة الجديدة لابراس، تونس ،[د.ت]، ص 73.

[4] _ مصطفى أحمد أحمد، حسام الدين إبراهيم عثمان، **الموسوعة الجغرافية**، ج1، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2004، ص 58.

[5] _عبد الحسين شعبان :**كوبا الحلم الغامض**،ط1،دار الفارابي ،لبنان،2011،ص10.

أوت، هي الفترة الأكثر جفافاً في البلاد، وتشهد البلاد هطولاً مطرياً ابتداءً من شهر ماي الأول وتتراوح درجات الحرارة ما بين واحد وعشرين وسبعة وعشرين درجة مئوية في شهور جانفي و وجويلة.

يضع الموقع الجغرافي لكوبا البلاد في مهب الأعاصير والرياح بشكل متكرر خلال الفترة الممتدة من شهر سبتمبر وحتى شهر أكتوبر. فيمتاز بالدفئ طوال الفصول السنة بالرغم من الرطوبة العالية، ومطرها استوائي خاصة في أشهر الخريف[1]. تغطي التلال المنخفضة والوديان الخصبة أكثر من نصف البلاد ، كما أن الأنهار كثيرة في كوبا لكن القليل منها هو الذي يصلح للملاحة ، وتوجد خلجان عميقة ومرافئ طبيعية، كما يوجد بها تنوعا كبير في النباتات والغابات العظيمة والأعاصير كثيرة الحدوث[2].

_ السكان: تعتبر جمهورية كوبا ذات كثافة سكانية كبيرة، حيث يتوزع على أراضيها ما يزيد عن أحد عشر مليون نسمة أو أكثر، وتجمع بين أصول ومنابت عرقية فتمثل نسبة البيض ما يقارب السبعة ملايين ونصف المليون نسمة، بينما يصل عدد السود إلى مليون ومئة وستة وعشرين ألف نسمة، ساهمت الهجرات المتتالية التي شهدتها جمهورية كوبا بتشكيل ديموغرافيا البلاد، حيث استقبلت مهاجرين جاؤوا من جزر الكناري، ومن إسبانيا، فبلغ عددهم مليون مهاجر إسباني تقريباً، ومهاجرين فرنسيين، وهولنديين، ويونانيين، وإيطاليين وغيرهم من الجنسيات المختلفة[3]. يقدر سكان كوبا بنحو 11.172.000 نسمة في عام 1996م يبلغ حوالي 78% منهم في الخصر و22% في الريف، وتعد الصناعة من أهم الأنشطة الاقتصادية وأهم منتجاتها[4].الصناعية السكر والمنتجات الحيوانية، والدقيق وتكرير البترول، كذلك من[5]

[1] _ عبد الحسين شعبان: **المرجع السابق**، ص 10.

[2] _ محمد عتريس ، **المرجع السابق**، ص 343.

[3] _ مصطفى أحمد أحمد، حسام الدين إبراهيم عثمان: **المرجع السابق**، ص 59.

[4] _ نفسه:ص60

[5] _ مسعود الخوند:**المرجع السابق**،ص 210.

ضمن الأنشطة الاقتصادية صيد الأسماك ، ومن أهم الموانئ سيانفيحوس وهافانا وتعد، الزراعة من الأنشطة الهامة حيث تعتبر زراعة بنجر السكر والتبغ ثم الموز والحمضيات والفواكه واللبن والأناناس من أهم منتجاتها الزراعية، وحوالي10% والنسبة الباقية تشمل باقي أنشطة الخدمات كما شهدت منتجاتها الصناعية تطورا كبيرا في الآونة الأخيرة صناعة السيارات والأدوات الكهربائية والملابس والمواد الكيميائية وأجهزة الحاسب الآلي والآلات والخشب والسفن[1].

نظام الحكم: كان نظام الحكم في كوبا دستوريا حتى عام 1930، حيث انتخب "توماس استرادا بالما[2]" كأول رئيس لكوبا في عام 1906، إلا أنه واجه تمرداً مسلحاً من قبل قدامى المحاربين في حرب الاستقلال الذين انتصروا على القوات الحكومية الهزيلة.تدخلت الولايات المتحدة واحتلت كوبا، وعيّنت تشارلز إدوارد ماغون حاكما لمدة ثلاث سنوات. لسنوات عديدة بعد ذلك، كتب المؤرخون الكوبيون الفساد السياسي والاجتماعي في البلاد لحكم ماغون، وأعيد الحكم الذاتي في عام 1908، عندما انتخب "خوسيه ميغيل غوميز" رئيسًا، لكن الولايات المتحدة واصلت التدخل في الشؤون الكوبية[3].

استمر الحكم الدستوري حتى عام 1930، عندما علق "جيراردو ماتشادو موراليس" الدستور. خلال فترة ماتشادو، جرى تنفيذ برنامج وطني اقتصادي مع تنفيذ العديد من المشاريع الرئيسية للتنمية الوطنية، بما في ذلك "كاريتيرا سنترال" وهو طريق رئيسي يربط أرجاء الجزيرة و"إل

[1] _مصطفي أحمد أحمد ، حسام الدين إبراهيم عثمان ،المرجع السابق،ص 60

[2] _ **توماس إسترادا بالما:** (1835–1908) أول رئيس لجمهورية كوبا ولد قرب بايامو في كوبا في 9 ماي 1835، برز خلال حرب استقلال الكوبية (1868– 1878)، والفترة الأخيرة الحرب الاسبانية– الأمريكية (1895–1898)، (ينظر :بشري محمود صالح الزوبعي :التجربة الكوبية في امريكا اللاتينية (دراسة تاريخية)، **مجلة كلية التربية الأساسية**، العدد السادس، جامعة المستنصرية،2012، ص 328).

[3] _ جمال توفيق: "**هل كانت الثورة الكوبية ثورة اشتراكية؟**". مركز الدراسات الاشتراكية ،(مايو 1999)، مصر، ص 12.

كابيتولو" (مقر الحكومة الكوبية). تضعضع حكم ماتشادو في أعقاب انخفاض الطلب على[1]. تصدير المنتجات الزراعية بسبب الكساد الكبير، الذي تزامن مع هجمات قدامى المحاربين أولاً، وفيما بعد من قبل المنظمات الإرهابية السرية[2].

أصبحت دولة كوبا دولة شيوعية رئيسها فيدال كاسترو من1976 ، وكان رئيسا للوزراء منذ 1959، فمنذ عام 1976 ، تجرى فيها الانتخابات كل خمس سنوات لانتخاب مجلس الأمة الذي يقوم بدوره بانتخاب مجلس الولايات الذي يضم 13 عضوا، وينتخب أيضا رئيس هذا المجلس الحكومة السكرتير الأول للحزب الشيوعي _الكوبي_ وهو الحزب السياسي الوحيد في البلاد[3].

[1] _ إيناس صبري : **الثورة الكوبية والقيادة السياسية " فيدال كاسترو"** ،مركز الديمقراطي العربي، متوفر على الرابط: http:// WWW . marefa.org تمت الزيارة(4-02- 2019). (12:34).

[2] _ إيناس صبري :**المرجع السابق**،ص12.

[3] _ محمد عتريس: **المرجع السابق**، ص 342.

ثانيا: أوضاع كوبا قبل الثورة:

1/ الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية:

بدأت السيطرة الرأسمالية[1] الأمريكية على الجزيرة منذ عام 1898 من خلال ديناميكية التجارة وتدعيم بنظام العبيد، فلم يتجل فعليا الإصرار على كوبا المبكر والراسخ سوى عقب عام 1914 في ضل أجواء يجب التوقف عندها، أصيب الوجه الخارجي لكوبا بالجمود نتيجة لتصدير سلعة واحدة وتعدد الواردات، وسيطرت بعض ملاك المصانع للتكرر السكر(ينظر ملحق رقم:9 ص82)، وكبار التجار الجملة على التجارة، فبدأت الاستثمارات من قبل الشركات الأمريكية شكلت تلك الفترة منعطفا تاريخيا عقب الحرب الأهلية(1868-1878)[2].

تم استنزاف عدد كبير من مصانع السكر وأفلس الرأسماليون الكوبيون، وأعلنت اسبانيا نظام الرق (1880) وتبني نظام تدريب العبيد على ممارسة مهنة Patromato ، مما قاد الجزيرة بلا رجعة نحو نظام استئجار العمالة، واقتصر وجود رؤوس الأموال على بعض القطاعات، فقد وجدت طريقها في المناجم حيث كانت تعمل بالفعل الشركة الإنسانية الأمريكية Amiricanco Spamish الخاضعة جزئيا لإدارة شركة Standard oilco المملوكة لجون روكفلر، كما وجدت بالطبع في قطاع السكر حيث كانت تخضع ست مصانع لملكية أمريكا الشمالية خلال عام 1995 تم انشاء احد هذا المصانع في جزيرة "ترينداد" ، بفضل اتحاد اثنين من أكبر الرأسماليين بالولايات المتحدة الأمريكية وهما"اتكينز ملك مجموعة اتكينز وشركائه" و" هافماير"، وهكذا بدأت السيطرة على سوق السكر الكوبي[3].

---

[1] _ **الرأسمالية:** نظام اقتصادي يتركز على تقسيم المجتمع إلى طبقتين : طبقة مالكي وسائل الإنتاج" الأرض، مواد أولية ،آلات " وطبقة البوليتاريا المجبرة على بيع قوة عملها لأن ليس لأفرادها وسائل الإنتاج، (ينظر عبد الوهاب الكيالي: ج2 ، المرجع السابق، ص 788.).

[2] _ جوزية كانتون وآخرون: **المرجع السابق**، ص 34-38.

[3] _ إيناس صبري : **المرجع السابق**، ص 38.

لقد كان الاستثمار في رؤوس الأموال يحظي بحجم كبير من الاهتمام باعتباره وسيلة مربحة لتنسيق الممارسات المالية المشبوهة الخاصة بالولايات المتحدة مع إخضاع الدول بواسطة جلب الأموال لمحلية الفاسدة، وفي ديسمبر عام 1902، تم توقيع معاهدة مشتركة وافق عليها مجلس النواب الأمريكي ومجلس الشيوخ الكوبي تم بموجبها إحلال الدولار الأمريكي محل العملة الكوبية وإزالة جميع الحواجز الجمركية وغير الجمركية، وهكذا حصلت الولايات المتحدة على امتيازات أتاحت لمواطنيها من مصدري آلاف المنتجات احتكار السوق الكوبي، واستبعاد جميع المنافس الأوروبيين ، كما أتيحت لمواطنيها من ملاك مصانع التكرير السكر استيراد السكر بأقل الأسعار وهو ما أدى كذلك إلى زيادة المعوقات التي تحول دون تنوع النشاط الاقتصادي[1].

عمل الرأسماليون الأجناب إلى هدر الأراضي الكوبية التي جذبتهم الاستئناف رؤوس الأموال إليها، وكان التوجه منذ البداية في قطاع السكك الحديدية والاستيلاء على قطاع السكر الكوبي[2]، والتفتيش على المعادن بالإضافة إلى سيطرتها على مصانع السيجار وغيرها من المصانع وعلى الأراضي الزراعية[3]

أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك خلال 1913، 38% إلى 39%، من محصول قصب السكر الذي نتج عنه خلال العام 2.64 مليون طن من السكر خصص منها 2.18 مليون طن للتصدير، وفي عام 1924 امتدت هذه الملكية لتشمل 74 مصنعا من إجمالي عدد المصانع العاملة البالغ عددها 106 مصنعا، بواقع 70% من المصانع التي تستخدم 61% من قصب السكر الذي ينتج عنه 4.88 مليون طن السكر يصدر منها 3.31 مليون طن[4].

[1] _ جوزية كانتون، وآخرون: **المرجع السابق**، ص 36.

[2] _ ايناس صبري: **المرجع السابق**، ص 38.

[3] _ مؤلف مجهول: **الثورة الكوبية**، مؤسسة المنتدي، [د.ب]، 22 أفريل 2008،ص 41.

[4] _ نفسه، ص 41.

من بين هذه المصانع تم الحصول على اثنتي عشر مصنعا من خلال المناقصات القانونية، وكانت قيمة الآلات التي تستوردها سنويا المصانع الكوبية من الولايات المتحدة 13مليون دولار بل بلغت قيمتها 17مليون دولار فيما بين 1919 و1921 و 13 مليون خلال 1925 والأمر،الجديد هنا هو اتجاه الإنتاج الكوبي نحو الشرق الذي تتسبب حروب الاستقلال (1866-1878- 1895- 1898).في حرمانه من مصانع السكر، لكن رؤوس أموال الولايات المتحدة. ذاتها هي التي ساعدته على تنمية البنية التحية الخاصة بالسكك الحديدية والموانئ، كان الجانب الغربي من الجزيرة يوفر 89% من إنتاج خلال عام 1894، و62% من خلال عام 1913، 46% خلال عام 1923، إلا أن القدرات الإنتاجية للجانب الشرقي قد قامت الجانب العربي الذي ظل محتفظا بأعداد كبيرة من مصانع السكر[1].

وبطبيعة الحال، كان يخضع النظام البنكي في كوبا لمؤسسات الولايات المتحدة المالية التي سرعان ما سيطر عليه البنك الوطني روك سيلر First National Rock feller Sltillma و Bamcce، ولم يكن البنك الوطني الكوبي Bank National de cuba بنكا كوبيا عاما أو مركزيا، بل كان واحدا من الممتلكات الواقعة حوزته المؤسسات المالية الكبرى التابعة للوليات المتحدة الأمريكية وهو الذي كان يتولى حسابات الخزانة الكوبية، فما جدوى إقامة بنك مركزي للجزيرة وعملتها لا قيمة لها، بل لا تؤثر في حركة تداول النقد والأوراق المالية التي كانت تتم بواسطة الدولار،كما فرضت رؤوس الأموال الأمريكية سطوتها في مجالات الطاقة والصناعات الرئيسية مثل قطاع الاسمنت ،الفندقية، والتبغ و الأغذية والفواكه الاستوائية، بل أن الدولة الكوبية وقعت في أسير التبعية المالية بسبب الدين العام[2].

هكذا كان السكر محرك الاقتصاد الكوبي من إنتاج مؤسسات الولايات المتحدة المالية أي من إنتاج أقوى ملاك الرأسمالية المهيمنة عالميا[3].

---

[1] _ جوزية كانتون وآخرون: **المرجع السابق**، ص 45-50.

[2] _ نفسه: ص ص 45-50.

3_ إيناس صبري:**المرجع السابق**، ص 39.

وبالتالي فإن هذه الرأسمالية هي التي صارت تحكم نظام العمل والوضع بأكمله، بل تتحكم في جلب الأيدي العاملة المستخدمة في كوبا وفقا لمقتضى الحال ضم قطاع السكر بل تأكيد أكبر عدد من العمال في البلاد[1].

أتاح إستأجار العمال بدلا من الاعتماد على الرق وأكثرهم العبيد الأفارقة والعمال الأسبان الفلاحين وإرساء نظام أكثر استقرار على الصعيد السياسي، وأكثر ربحا على الصعيد الاقتصادي، كما قضي هذا النظام على مخاطر العصيان أو الفرار وأسهم في تحويل جزء من تكلفة الإنتاج قوة العمل والعمال أنفسهم في بداية القرن 20[2].

كانت أجور قاطعي قصب السكر منخفضة للغاية مما جعلهم يعيشون تحت خط الفقر، ولا يمكنهم ادخار ما قد ينفعهم خلال فترات البطالة، وخلال عام 1929 ضربت الأزمة الاقتصادية الكبرى الاقتصاد الكوبي الذي كان يعاني من الوهن الشديد، كانت أمريكا اللاتينية هي أكثر القارات تأثرت بهذا الانهيار، كانت كوبا هي أكثر الدولة المدمجة في اقتصاد الولايات المتحدة التي كانت أكثر القوي الرأسمالية تأثر بهذا الانهيار[3].

وهي اثر الدول التي اتبعت سياسية الحماية التجارية في منطقة نفوذها داخل أمريكا اللاتينية، تأثرت الجزيرة بشدة من جراء التغيرات التي طرأت على عائدات صادراتها لكنها كانت تفتق كليا إلى وجود الادوات الخاصة بسياسة التجارة والنقد والميزانية والتصنيع، والتي كان من الممكن أن توفر لها قدر من الحماية حظرت الولايات المتحدة على كويا الخروج وحدها من القواعد الخاصة بالتجارة الدولية وعيار الذهب أي منعتها بالتالي من اتخاذ إجراءات الدفاع الاقتصادي التي استخدمتها الحكومات الأخرى في أمريكا اللاتينية [4].

---

[1]– إيناس صبري : **المرجع السابق**، ص 39.

[2]_ جوزية كانتون وآخرون: **المرجع السابق**، ص 45–50.

[3]_ إيناس صبري: **المرجع السابق** ، ص 39.

4_نفسه ،ص39.

بدرجات متفاوتة وبأحوال مختلفة، وفي نهاية العشرينات (1920) بيعت معداتها في الخارج مما وضع نهاية للتاريخ الاقتصاد الوطني الطويل الذي يعاني من غياب التصنيع خلال الحقبة الاستعمارية، وامتد الأمر ليشمل مصاهر النحاس وترسانات السفن بل صناعة الجلود والتبع وحتى صناعة السكر فقد تمت التضحية بالتصنيع لصالح تقسيم العمل على الصعيد الدولي حيت تعرض الجنوب لمصادرة أنشطة أو قطاعاته الصناعية بل التخلي كذلك عن تنمية النشاط الزراعي الموجه لسد حاجيات البلاد وهكذا فشلت الإستراتجية الرأسمالية الكوبية.

وانعكس مردود الأزمة الخارجية من خلال انحصار وظائف الأيدي العاملة وتدني الرواتب أي تدهور أحوال العمال المعيشية في عام 1934 بلغ رسميا عدد العاطلين الدائمين 250.000 شخص وأمتد نقص الوظائف ليشمل أكثر من نصف قوة العمل الكوبية [1].

وهذا كانت حقوق الشعب الكوبي الاجتماعية مهدورة في ضل الهيمنة الأمريكية عليها، وظل هذا النظام الديكتاتوري لم يكن يوجد أي حق من حقوق الإنسان، بل كان هناك تمييز كبير بين الأسود والأبيض وبين الرجل والمرأة، بالإضافة إلى الإنسان الكوبي لم يكن يتمتع بأي حق من حقوق الحياة، وكان هناك استغلال طبقي بين الطبقة الغنية التي تمتلك وسائل الإنتاج والأراضي الزراعية والطبقة الفقيرة التي تعمل عند المالكين، واعدم كل التقديمات الاجتماعية مما أدى إلى انتشار الأمية والفقر والجوع والحرمان وتفشي الأمراض[2]

1_جوزية كانتون و أخرون: **المرجع السابق**،ص50.

[2]_ مؤلف مجهول: الثورة الكوبية، **المرجع السابق**، ص 5.

2/ الوضع السياسي:

كان الوضع السياسي في كوبا كسابقَيه ، الاجتماعي والاقتصادي ، فقد هيمنت الولايات المتحدة الأميركية على كوبا بعد هزيمة الأسبان فقد أسقطت النظام الجمهوري وأقامت نظاماً ديكتاتورياً برئاسة باتيستا عن طريق انقلاب عسكري ، هذا الانقلاب الذي حدث في 10 مارس عام 1952 كُتب له النجاح دون سفك الدماء[1].

وقع صراع بين إسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية من أجل السيطرة على كوبا، وكانت هذه الحرب أول حرب إمبريالية في التاريخ الحديث كما عرف عنها لنيين، لقد استغلت الولايات المتحدة الأمريكية الثورات التي قام بها الشعب الكوبي رافضا الاستعمار الاسباني، واستغلت الهزيمة التي منى بها الأسبان لتدخل إلي كوبا، و حادثة غرق السفينة العسكرية الأمريكية في ضواحي كوبا والسيطرة عليها، فلم يكتب النصر الكامل للشعب الكوبي إذ أنه خرج من الاستعمار الاسباني ودخل مرحلة جديدة وهي مرحلة الهيمنة الأمريكية التي توجت هيمنتها بإسقاط النظام الجمهوري وأوجدت مكانه نظام دكتاتوريا [2]، وكان هدف هذا النظام هو قمع الشعب الكوبي ومنعه من المطالبة بالاستقلال. والحكومة في ظل هذا النظام لم تقُمْ بأي عمل أو مبادرة تجاه شعبها ، ولم يكن هناك من وحدة وطنية في كوبا ، كان هناك فئتان : فئة مدعومة من أميركا عمل وفقاً لمصالحها ، وفئة أخرى هي أغلبية الشعب الكوبي الرافض لهذه السياسة ولهيمنة أميركا على بلاده[3].

---

[1] _ جمال توفيق : **المرجع السابق**، ص 122.

[2] _مؤلف مجهول : الثورة الكوبية، **المرجع السابق**، ص 6.

[3] _ إيناس صبري: **المرجع السابق**، ص 39.

في 10 مارس 1952 وقع انقلاب عسكري بقيادة الجنرال باتيستا المدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية، وأسقط النظام الجمهوري، وطرد رئيس الجمهورية "بريو سوكاراس[1]"من البلاد واستولى على السلطة التي احتكرها الحزب منذ العام 1944 دون أن يحقق أي إصلاح ولقد أجهض الانقلابات لاحتمال وصول حزب الأرثوذكسي، إلى السلطة في انتخابات 1952 المنظرة ، وأجهض بالتالي إمكانية تحقيق أي إصلاح ، وفرض على البلاد حكما دكتاتوريا مرتبطا بالولايات المتحدة الأمريكية الأمر الذي زاد النقمة الشعبية وخلق لظروف الاقتصادية والاجتماعية الملائمة للثورة[2].

وفي هذا النظام الديكتاتوري مُنعت فيه حرية الصحافة والضمانات والحريات العامة. فقد كان يلاحَق كل عامل في مجال السياسة وقُمِعت الحركات الوطنية، مما أدى إلى استياء كبير لدى الشعب الكوبي، بالإضافة إلى فشل المحاولات الثورية ، وأهم هذه المحاولات هي المحاولة التي قام بها فيديل كاسترو مع عشرات الشبان تحت اسم الحزب الأرثوذكسي، والذي كان يهدف إلى قلب النظام الديكتاتوري بقوة السلاح. وبعد سنة من التحضير استطاع فيديل أن يدرب 150 شاباً ، واستطاع نقلهم ، سراًّ، من هافانا إلى سانتياغو دي كوبا من أجل الاستيلاء على مخازن السلاح في ثكنة مونكادا . فإذا لم يستطع الاستيلاء على الثكنة فقد قرر اللجوء إلى سييرا مايسترا وهي أعلى قمة جبلية في كوبا مليئة بالغابات الكثيفة وهي مخبأ أمين للثوار . وقد فشلت هذه المحاولة ونجا كاسترو بأعجوبة، فقد تم سَجنُه مع ثلاثين من رفاقه . ولكن ما أن أتت الانتخابات العامة وجاء المجلس الجديد صوّت على إطلاق سراح كاسترو مع رفاقه[3].

---

[1] _ **كارلوس بريو سوكاراس** : زعيم حزب الأصيل، رئيس جمهورية كوبا من 1948– إلى 1952، طرد من الحكم إثر انقلاب باتيستا، بعدها لجأ إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ولم ينقطع لا هو ولا أنصاره عن شراء الأسلحة وجمعها من دون أن يستعملوها، وبعد طرده من الحكم اقام في ميامي بفلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية، (ينظر: جيفارا تشي: **مذكرات أرنستوتشي جيفارا أو أوراق ثورية** ، تر البعلبكي، [د.ن]، بيروت ، 1968، ص 108).

[2] _ عبد الوهاب الكيالي: ج1، **المرجع السابق**، ص 119.

[3] _ إيناس صبري: **المرجع السابق**، ص 40.

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بقمع الحركات الثورية التحررية داخل كوبا وأمدت النظام بالأسلحة من أجل اضعاف هذه الحركات[1].

إن فشل هذه المحاولة الانقلابية بالإضافة إلى العوامل السابقة كانت الدافع الأساسي لانطلاق الثورة.

[1] _ مؤلف مجهول : الثورة الكوبية، **المرجع السابق**، ص 5.

الفصل الثالث:

فيدال كاسترو

ودوره في الثورة

الكوبية

الفصل الثالث: فيدال كاسترو ودوره في اندلاع الثورة (1953- 1959)

أولا : تعريف فيدال كاسترو

ثانيا: مسار الثورة الكوبية 1959

ثالثا: محاولات أمريكا للقضاء على الثورة

أولا: تعريف كاسترو

مولده و نشأته :ولد فيدل كاسترو (ينظر ملحق رقم: 10ص83) في الثالث عشر من أغسطس عام 1926، في مقاطعة أورينت جنوب شرق كوبا، لعائلة ثرية تشتهر بأعمال الزراعة وتجارة الأراضي، التحق بمدرسة داخلية يسوعية في "مدينة سانتياغو دي كوبا"، وهي ثاني أكبر مدينة في كوبا. واقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من الجزيرة و تبعد حوالي 870 كم جنوب شرق العاصمة الكوبية هافانا،و هي العاصمة والميناء الرئيسي والمركز التجاري الرئيسي لكوبا وانتقل في المرحلة الثانوية لمدرسة كاثوليكية في " مدينة هافانا [1]، ثم أكمل دراسته في جامعة هافانا في شهر سبتمبر 1945 سجل في اختصاصات الحقوق والعلوم الاجتماعية و القانون الدبلوماسي.

_ حياته الاجتماعية : ترعرع فيدال كاسترو في كنف والديه المهاجرين من إسبانيا و الذين يعدون من المزارعين، تلقي تعليمه في المدارس التحضيرية ،وفي عام 1945 التحق بجامعة هافانا حيث درس القانون و تخرج منها في عام 1950 ،ثم عمل كمحامي في مكتب محاماة صغير و كان لديه طموح في الوصول إلي البرلمان الكوبي إلا أن الانقلاب الذي قاده فولغينسيو باتيستا عمل علي إلغاء الانتخابات البرلمانية المزعوم عقدها ،و كردة فعل احتجاجية شكل كاسترو قوة قتالية وهاجم أحدي الثكنات العسكرية و أسفر الهجوم عن سقوط 80 من أتباعه و إلقاء القبض عليه [2].

علاقة كاسترو بالدين: يعتبر كاسترو نفسه ملحدا و لم يمارس الطقوس الدينية المسحية و قد أقصته البابوية في الفاتيكان عن المذهب الكاثوليكي [3] في جافني عام 1962 لارتداد كاسترو[4]. عن الكاثوليكية ،وقد تحسنت علاقة كاسترو بالبابوية في مطلع التسعينات من القرن العشرين عندما انهار الاتحاد السوفيتي و تخلي الغرب عن الفاتيكان، سمح للبابا بزيارة كوبا

---

[1] _ إيناس صبري:**المراجع السابق**، ص 39.

2- إبراهم القادمة : **سلسلة قادة معاصرون شخصية فيدال كاسيرو** . معهد فلسطين للدراسات الإستراتجية مؤسسة إبداع ،فلسطين [د،ت]،ص 3.

[3] **. المذهب الكاثوليكي** : مذهب المسحيين الذين يعتبرون بابا روما زعيمهم الروحي و معصوم عن الخطأ في كل ما يتعلق بشؤون الدين . (ينظر عبد الوهاب الكيالي : ج 5 **المرجع السابق** ، ص 20) .

[4]. أبراهم القادمة : **المراجع السابق** ، ص 5 .

بعد أن أعلن البابا أن المسيحية تؤيد الاشتراكية ،و فعلا دخل البابا إلي كوبا و أصبح صديق بعد عداء دام عقود، و قال كاسترو عن البابا: نحن اليوم نتفق معه فقد كاد يقول:" يا عمال العالم أتحدو" ، ويعتبر هذا الشعار شعار "الأحزاب الشيوعية" [1] .

-**حياته السياسية و العسكرية:** ارتبط كاسترو النضالات السياسية للوسط الجامعي و احتل مناصب مختلفة في اتحاد الطلبة الجامعيين ، كان عضوا بارزا في العديد من المنظمات الطلابية التقدمية والمناهضة الإمبريالية مثل "اللجنة من أجل الديمقراطية الدومنيكانية" ، التي شغل فيها منصب رئيس كجزء من نشاطه السياسي خلال تلك السنوات نظم و شارك في عدد لا يحصي من التحركات الاحتجاجية و رفع صوته للكشف عن الأوضاع السياسية و الاجتماعية السائدة في البلاد ، بينما كان يجتاز السنة الثالثة من دراسته الجامعية انخراط بين شهري جوان و جويلية 1947 في صفوف فصيلة الحملة البحرية التي تم تنظيمها للكفاح ضد نظام الدكتاتور "رافاييل ليون يداس تروخيو [2]" تدرب أعضاء الفصيلة في جزيرة كونفيتس الصغيرة تمت ترقيته لرتبة ملازم ثم قائد الفصيلة و من قائد حملة كتيبة الحملة البحرية، التي كان أعضائها علي متن القارب اعترضت طريقها فرقة تابعة للبحرية الكوبية قفز فيدال إلي الماء بسلاحه لكي لا يسمح باعتقاله انطلاقا من كونه متعاطفا و صديقا " الحزب الشعب الكوبي (الأرثوذكسي)" شارك بنشاط اعتبارا من عام 1948 في الحملات[3]. السياسية لهذا الحزب و بشكل خاص مع قائده الرئيسي إدوارد تشيباس.وفي إطار هذه المنظمة السياسية عمل في سبيل بلورة المواقف راديكالية و اندفاع بين أعضائها الشبان و

---

[1] – **الحزب الشيوعي** : تأسس في 1925 ، وتعرض منذ تأسيسه للقمع الحكومي مما أرغمه على العمل السري ولكنه رغم ذلك استطاع أن يفرض نفسه ابتداء من عام 1935 كإحدى اقوي الأحزاب الشيوعية ، نجح في اتخذ مواقف معتدلة جدا جعلته يقترب من باتيستا ويساعده ،في 1940 للوصول إلى لرآسة الجمهورية، وبالمقابل قد نال الشيوعيين ثمن تأييدهم لباتيستا الاعتراف الرسمي بهم كما سيطروا علي اتحاد العمال الكوبيين 1944 و عند ما اندلعث الثورة الكوبية بقيلدة كاسترو اتهمها الشيوعيون بأنها عمل انقلابي ولم يتحالفوا معها إلا في منتصف عام 1958 عند ما أيقنوا حتمية نجاحها،(ينظر عبد الوهاب الكيالي: ج2، **المرجع السابق**، ص 450).

[2] _ **رافاييل ليون يداس تروخيو**:وهو دكتاتور جمهورية الدومينيكان الذي تولى الحكم عام 1930م إلى أن تم اغتياله عام 1961م. كما تولى الحكم كرئيس بشكل رسمي في عام 1930م وحتى عام 1938م ثم عاد وتولى الحكم مرة أخرى عام 1942م وحتى عام 1952م، في حكم استثنائي غير مُنتخب كرجل عسكري قوي (ينظر: متوفر على الرابط: https://www.marefa.org (تمت الزيارة في 12-08- 2019).(11:32).

[3] _ ابراهيم المقادمة:**المرجع السابق**،ص6

بعد وفاة تشيباس ضاعف جهوده في سبيل كشف النقاب عن الفساد المتفشي في حكومة كارلوس بريو[1].

وفي 1952 حين قرر التفرق للعمل الثوري علي أثر انقلاب الدكتاتور الكوبي" باتيستا" ، بدأ حركة مسلحة في 26 جويلية1953عندما شن هجوما فاشلا علي ثكنة كبيرة للجيش قبض عليه و قدم للمحاكمة حيث قدم مرافعة قوية مشهورة .حكم علية بالسجن لمدة 15سنة و لكن أفرج عنه عام 1956 بموجب عفو عام فلجأ إلى المكسيك حيث كون مجموعة ثورية و أخذ يدربها تدرب العسكري و سياسي كما جمع المال من المؤيدين لشراء سفينة صغيرة نقلته مع رفاقه إلي البر الكوبي في أواخر سنة 1956و علي الرغم من مطاردة جيش باتيستا له ، فقد تمكن هو و أخوه راؤول و الثوري الأرجنتيني تشي جيفارا و بعض رفاقهم من الوصول إلي جبال سيرا ما سترا وأنشأ قيادة للعمل المسلح ضد نظام باتيستا الفاسد، و تمكن كاسترو من جذب تأييد الجماهير الكوبية لحركته و دخل العاصمة في مطلع عام 1959 و أصبح رئيسا للوزارة في 17 مارس إلي أفريل من العام نفسه ومن الجدير بالذكر أن حركة كاسترو و لم تتطور إلي حزب أثناء العمل المسلح و كان الفكر السائد في صفوفها هو الفكر الثوري الاشتراكي بوجه عام، و كان علي خلاف مع الشيوعيين الكوبيين بينما شكلت شخصية كاسترو الثورية عاملا هاما في عوامل تماسك الحركة و صمودها و بعد توليه الحكم أصطدم كاسترو بالسياسة الأمريكية التي كانت مبنية علي أساس معاملة أمريكيا اللاتينية كمناطق نفوذ لها و أخذ يقترب من الدول الاشتراكية و من الشيوعيين الكوبيين علي الرغم من احتفاظه باجتهاداته و استقلالية مواقف الثورة الكوبية حاولت المخابرات المركزية الأمريكية إطاحته أولا عن طريق التأمر الاقتصادي ثم عن طريق الغزو العسكري[2].

تولي العديد من المناصب الحكومية و ترأس الحركة المتحدة للثورة الإشراكية 1962_1965 كما تزعم الحزب الشوعي الكوبي منذ اتحاده مع حركة كاسترو عام 1965، و أصبح بعد أقرار[3]. الدستور الجديد في أفريل 1976 رئيس للدولة و مجلس الوزراء و أعلى قائد عسكري بعد جراحة معوية في 2006 سلم مهامه لأخيه و نائب الرئيس الأول راؤول كاسترو في 19

[1] إبراهيم المقادومة : **المرجع السابق**، ص 2-5.

[2] _عبد الوهاب الكالي:ج5، **المرجع السابق**،ص41.

[3] _ عبد الوهاب الكيالي:ج 5،**المرجع السابق** ،ص45

فيفري 2008 وقبل أيام من انتهاء مدة الحكم أعلن أنه لن يرغب في مدة جديدة كرئيس أو رئيس أركان[1]

قامت أمريكا ب 638 محاولة أغتيال للمناضل فيدال كاسترو لكنه صمد ليصون كرامة شعبه[2]

توفي فيدال كاسترو يوم 25 نوفمبر 2016 عن عمر يناهز 90 عاما الذي لعب دور هام في الثورة الكوبية و تحفيز المقاومة لدي الشعب الكوبي ضد أللامبريالية[3] الأمريكية[4].

ثانيا _ مسار الثورة الكوبية (1953_1959):

شهدت كوبا انقلابا ذا أهمية كبرى لا بالنسبة لهذه الدولة التي تنتمي لجزر الكاريبي فحسب، بل أمريكيا اللاتينية بأكملها و العالم أجمع تعد كوبا أخر دول هذه القارة التي حصلت علي استقلالها من الاستعمار الأسباني في أواخر القرن 19، ألا أنها تشكل أول دولة تحررت من تبعية شكل الاستعماري الجديد و تمكنت من إلغاء النظام الرأسمالي و ألالتزام ببناء مجتمع اشتراكي[5].

تأثرت كوبا بشدة علي المدى البعيد بالامبريالية الحديثة و لا سيما الامبريالية الولايات المتحدة بصورة أعطت لنضال أكبر لجزر الأنتيل مضمونا جديدا أكثر فاعلية و أشد اختلافا عن مضمون حركات الكفاح التي قادتها في بداية هذا القرن دول القارة التي خضعت للاستعمار الاسباني ،شكل وجود الولايات المتحدة الإمبريالية تهديدا كبير للعالم أجمع لذا كانت حرب التحرير الكوبية تهدف إلى التخلص من الاستعمار الاسباني الذي رغم قوته لم يستطيع الصمود طويلا أمام ثورة مسلحة ، فأنها كانت تهدف إلي إنقاذ البلاد و المنطقة بأكملها من

---

[1]. سلمي كيف:**سيرة الرئيس الكوبي فيدال كاسترو**، البوابة العربية ، [د.ب]، [د.ت]،ص1.

[2]. ليزالوتا كراما كاسكا : **تاريخ الثورة الكوبية (1952.1953)**، ترجمة ضرغام الدباغ،دار ضفاف للنشر و التوزيع ، بغداد ،2016،ص137.

[3] _ **الامبريالية الأمريكية:** هي ظاهرة سياسية اقتصادية عسكرية تتجسد في ا اقدام الدول القوية لفرض سيطرتها علو شعوب وأراضي أجنبية، وهو مصطلح يستخدم للإشارة إلى سياسة حكومة الولايات المتحدة في ممارسة الهيمنة على دول أخرى من خلال القوة العسكرية، الاقتصادية والسياسية،(ينظر: عبد الوهاب الكيالي:ج1، المرجع السابق، 300.).

[4] _ مؤلف مجهول: **كوبا وتأمل من الثورة إلى ويلات الانتقال**، مجلة المؤسف، العدد 32،[د.ن]، [د.ب] 29 جانفي 2017، ص 1.

[5] _ أسماء سعد الدين: قصة الثورة الكوبية، متوفر على الرابط: WWW.MAREF . org / /:https (تمت الزيارة: 22-3 -2019)،(13:56).

خطر سيطرة الولايات المتحدة، كان هذا السبب الجديد هو الشاغل لأكبر بصفة رئيسية جوزيه مارتي أذا أنه أدرك خطر الظاهرة الامبريالية و تأثيرها علي جزر الانتيل لنهب أرضيها[1].

و في غصون الكفاح من أجل التحرر صاغ مارتي لدي الشعب الكوبي فكرا مناهضا اللامبرالية ،لكنه فكر أمريكي للاتيني دولي و جد ضالته حينما صارت تهديدات الشمال حقيقة واقعة مثلما حدث إبان تدخل الولايات المتحدة في حرب الاستقلال انتزعت من المحاربين الكوبيين النصر و السيادة الوطنية ،و كذلك في أثناء الاحتلال العسكري الذي دام أربعة سنوات علاوة علي فرض خاصية التدخل المعروفة باسم "تعديل بلات "، و سلب و نهب معظم ثروات البلاد و مساندة النظم الديكتاتورية الدموية و السياسيين الفاسدين[2].

بالإضافة إلي العديد من الإهانات و الاعتداءات الاخري التي تعرضت لها كوبا من قبل سلطات و مستعمري الولايات المتحدة و علي الرغم من طول الفترة التي استغرقتها معارك الشعب الكوبي ضد هذه الأوضاع وما انطوت عليه من أحداث مؤلمة فأنها قد أتاحت زيادة نمو الوعي السياسي و المقاومة الشعبية [3].

أنتخب "توماس أسترادا بالما" كأول رئيس لكوبا عام 1926 ألا أنه واجه تمردا مسلحا من قبل قدامي المحاربين في حرب الاستقلال الذي انتصروا على القوات الحكومية , فتدخلت الولايات المتحدة و احتلت كوبا [4] ، وكان للوضع التي تعيشه البلاد تحت وطأة حكم باتيستا دور في تفاقم الوضع وحدته حيث كان هذا الزعيم دكتاتوريا طاغية، و الشعب الكوبي رغبة في الخروج من هذا الظلم فأتخذ من الثورة منهجا وسبيلا لتخلص من هذه الحالة فوجد ثائرا يدعى فيدال

1_ ايناس صبري ، المرجع السابق، ص 9.

2_ نفسه:ص10

3_ أسماء سعد الدين، **المرجع السابق**، ص 6.

4_ إيناس صبري: **المرجع السابق**، ص 9

كاسترو وأستغل اندفاع الشعب وغضبه ضد الزعيم الحاكم من أجل الانقلاب عليه [1]، فشهدت كوبا أحداث مهمة شكلت منعطفا كبيرا في تاريخها[2].

فقامت الثورة الكوبية عام 1953-1959 وهي ثورة مسلحة خاضها فيدال كاسترو مع "حركة 26 يوليو" وحلفائها ضد الحكومة الاستبدادية المدعومة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية، بزعامة الرئيس الكوبي "باتيستا" حيث بدأت الثورة في جوان عام 1953 واستمرت بشكل متقطع إلى غاية 1959، لتحل محل حكومته دولة اشتراكية ثورية وتم تنظيم حركة إصلاحه في وقت لاحق على أسس الشيوعية، ليصبح الحزب الشيوعي في أكتوبر 1965هو المسيطر علي الحكومة التي يرأسها بعده أخوه "راؤول كاسترو"[3].

2/ أسباب الثورة الكوبية (1953 -1959)

شهدت كوبا فترة من عدم الاستقرار و عدم من الثورات منذ 1902 في العقود التي تلت استقلالها عن إسبانيا عام 1898 و انقلابات و فترات من التدخل العسكري الأمريكي[4].

و بدأ باتيستا حكمه بالمظهر المحترم للدستور و الديمقراطية ثم تنازل عن الحكم 1944 و ذهب للاستقرار في فلوريدا علي الضفة الأمريكية إلي تقابل فيها أوسط الإجرام و أرتبط بها في علاقات مصلحة منذ وصوله إلي ميامي 1944 حتى مغادرته لها سنة 1953 عندما اختارته الولايات المتحدة من جديد ليتولي الحكم في جزيرة كوبا بواسطة انقلاب عسكري علي الرئيس "كارلوس" و دعوة باتيستا ليستلم الحكم في 10 مارس 1953 بأتباعه سياسة خاصة تخدم المصالح الأمريكية في بلاده دون مصالح شعبه حتى أصبحت الشركات الأمريكية تسيطر علي 90%من المزارع و المناجم ،وعلي 40%من صناعة السكر،وعلي 80%من الخدمات العامة وعلي 50% من خطوط السكك الحديدية و علي كامل الصناعات النفطية بمشاركة بريطانية [5]

---

[1] _ أحمد بن عبد الله بن جمعان آل سرور الغامدي: **أسباب سقوط الشيوعية (الماركسية)**، رسالة مقدمة نيل درجة الماجستير في العقيدة، كلية الدعوة و أصول الدين ، قسم العقيدة، إشراف: سليمان بن عبد الله السلومي، جامعة أم القرى، السعودية،1416هـ -1417هـ، ص 1499.

[2] _ كوثر عباس الربيعي : **الإستراتجية الأمريكية تجاه دول أمريكا اللاتينية**، دراسة حالة العلاقات الأمريكية الكوبية، سلسلة دراسات إستراتيجية، 2010، ص 45.

[3] _ أسماء سعد الله : **المرجع السابق**، ص 7.

[4] أسماء سعد الدين: **المرجع السابق** ،ص 9.

[5] _محمد إمحمد الطوير: **المرجع السابق** ،ص 251.

و خلال فترته الأولي كرئيس،حظي باتيستا بدعم من الحزب الشيوعي الكوبي و لكن خلال فترته و لكن خلال فترته الثانية أصبح مناهض للشيوعية [1].

و فرض علي الكوبيين نظام ديكتاتوريا بفضل تحكمه في الجيش منذ سنة 1940 هذا ما أدي إلي ظهور معارضة محلية بزعامة المحامي فيدال كاسترو عام 1952[2] ،مع مجموعة من الثوار الكوبيين ضد النظام المدعوم من طرف الولايات المتحدة الأمريكية[3] (ينظر ملحق : رقم 11 ص 84). جمع كاسترو وراؤول 123 من مقاتلي الحركة والتخطيط للهجوم متعدد الجوانب على عدد من المنشآت العسكرية، وفي 26 جويلية 1953، هاجم الثوار علي ثكنة [4] مونكادا[5]" في سانتياغوا والثكنات في بايامو التي يقيم فيها عدد كبير من الجنود والهدف من هذا الهجوم هو الاستحواذ على الجمركية من الأسلحة لكن هذا الهجوم باء بالفشل بسبب ذلك عدم أخذ فكرة مسبقة[6] وقتل تسعة و إعدام 56 بعد إلقاء القبض عليهم من قبل حكومة باتيستا باتيستا وتم القبض على فيدال كاسترو وسجن مع تعذيب الذين كانوا معه وأعدموا في نفس يوم الهجوم، تم القبض على عدد كبير من المؤسسين للحركة الرئيسية بما في ذلك الأخوين "كاسترو" ، وقدموا للمحاكمة السياسية ، تحدث "فيدال كاسترو" وما يقرب من أربعة ساعات في دفاعه عن نفسه[7].

كان دفاع كاسترو كله اندفاع وحماس لقضيته " أن التاريخ سيحكم لي [8]" وحكم عللا فيدال بالسجن ل15 عاما في "موديلو"، التي قع على جزيرة دي بينوس ، في حين حكم على راؤول

---

[1] _ أسماء سعد الدين : **المرجع السابق**، ص 9.

[2] _ نفسه ،ص 10.

[3] Genevivie Dorais : la revolution cabaine en Amerique latine , OBSARVATOIRE DE SAMERLOVES MONTEREAL ; Page . 02 Site : www.cein.upam .ca 2014 /06/29 . /18 :47

[4] _مؤلف مجهول : الثورة الكوبية ،**المرجع السابق**،ص20

[5] _ **ثكنة مونكادا** : قلعة عسكرية أيام حكم الدكتاتور باتيستا ، تقع في مدينة سانتياغو دي كوبا ، عاصمة ولاية أوروتيني في أقصى جزيرة كوبا، هاجمها كوبا و رجاله في 1953 بقصد الاستيلاء عليها ليتحدها نقطة ارتكاز يبدأ منها زحفه إلى هافانا(ينظر: بشرى محمود صالح: المرجع السابق، ص 56.).

[6] _ أسماء سعد الدين ، **المرجع السابق**، ص 10.

[7] _Tamya I nazim :REVELATOIM cabain Les couse de la reveolutoin ; page4 ,www .emonsite. net 2019-06-21

[8] _ أسماء سعد الدين: **المرجع السابق**، ص 10.

لمدة 15 عاما ومع ذلك ، في عام 1955، تحت الضغط السياسي الواسع أطلقت حكومة باتيستا سراح السجناء السياسيين في كوبا بما في ذلك المهاجمين لمونكادا والإفراج على فيدال كاسترو وراؤول[1] في 5 ماي 1955[2].

أنضم الأخوين المنفيين إلى المكسيك وبدءوا بالتحضير الفعلي للإطاحة بباتيستا ، وتلقو التدريب من أكبر توبايو القيادي في قوات الجمهوريتين في الحرب الأهلية الاسبانية ، وفي جوان عام 1955، التقى فيدال بالمناضل الأرجنتيني أرنستو تشي غيفار الذي انضم إلى قضيتهم[3]، وكان بمثابة ركيزة أساسية من ركائز التغيير السياسي والإيديولوجي الذي حصل في في كوبا في أعقاب تشكيل حكومة الثورة الكوبية ، هذه الحكومة التي سعت جاهدة لتثبيت أركان سلطتها أمام مؤتمرات ومحاولات و إجراءات الولايات المتحدة الأمريكية لإسقاطها[4].

وسمي الثوار أنفسهم حركة" 26 جويلية " إشارة إلى تاريخ هجومهم على "ثكنة مونكادا" في عام 1953[5]، وفور انتهاء من تجهيز الخطة والتدريب الكافي في أبحر كاسترو ورفقائه إلى كوبا لإشعال فتيل الثورة، وبالفعل لاقت مبادئ كاسترو الثورية تاييد شعبي هائل كما انضم عدد كبير من أفراد القوات المسلحة الكوبية إلى جانب كاسترو الأمر الذي ساعد كاسترو ورفقائه في إسقاط نظام باتيستا في ما بعد الذي اختار الهرب بعد فشل محاولة بقائه في الحكم في جانفي 1959[6].

---

[1] _ **راؤول كاسترو**: (1931_ 2006): عسكري وسياسي كوبي، من الزعماء التاريخيين للثورة الكوبية هو الأخ الأصغر فيدال كاسترو وخليفته المعين، شارك في انتفاضة 1953 إلى جانب شقيقه حكم عليه بالسجن ، عفو عنه عام 1954 ألتحق بأخيه بالمكسيك ، ثم عاد معه إلى كوبا في 1956، للإعداد للثورة عين قائد للقوات المسلحة الكوبية في 1959 ونائبا لرئيس الوزراء في 1960- 1972، إضافة إلى منصبه كوزير للدفاع، عين نائب أول لرئيس الوزراء، 1972-1976، ثم نائب أول لرئيس مجلس الدولة، ولرئيس الوزراء، منذ 1976، تم تكريسه رسميا في عام 1985 خليفة لشقيقه فيدال كاسترو في رئاسة الحزب والدولة والقوات المسلحة، (ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، ج5، **المرجع السابق**،ص 41.).

[2] _ إحسان عبد القدوس: **سيدة في خدمتك** ، دار أخبار اليوم قطاع الثقافة ، مصر، [د.ت]، ص ص 24،25.

[3] _أسماء سعد الدين : **المرجع السابق**، ص 11.

[4] _ أيمن خاتم هشام: **دور الثائر الأرجنتيني شي غيفارا في التقارب** ، متوفر على الرابط: https : ss //www .reseachgate.net. (تمت الزيارة 1-07-2019)(14:54).

[5] _ أسماء سعد الدين: **المرجع السابق**، ص 15.

[6] _ إيناس صبري: **المرجع السابق** ، ص14.

بعد خروج كاسترو من السجن بدأ الاستعداد للقيام بثورة مسلحة تحررية تسعى إلى إسقاط الديكتاتورية في كوبا، وكانت الخطوة الأولى هي اختيار أرض محايدة فوقع الاختيار على المكسيك، وذلك لبدء الإعداد وكان نواة أعضاء الثورة هم رفاق الدين كانوا معه أثناء الهجوم على قلعة مونكادا في تموز 1953 التي باءت بالفشل وحلال لقاء كاسترو برجال حركة " 26 تموز" ، تعرف على الطبيب الأرجنتيني "أرنستو تشي جيفارا" نشأت بين كاسترو وجيفارا صداقة قوية ، مارس خلالها تأثير كل واحد منها على الآخر[1].

وقد راح كاسترو يدعمه نفر من إخلاص الناس يعلمون على إعداد وتنظيم الجيش الذي سيتوجه إلى كوبا، بذل كل جهده في هذا التنظيم، ووجدنا إحدى مزارع مدينة المكسيك بدأنا فيها لكي نجهز أوضاعنا من أجل الانطلاق إلى كوبا وكان موعد هذا التحرك في شهر مارس 1956، ولكن كانت هناك منظمتان من بين منظمات الشرطة مأجورتين من باتيستا كانت في سباق من الزمن المطاردة وملاحقة "فيدال كاسترو"، وفق تمكنت واحدة منهما من توقيف كاسترو كان هدفها هو الحصول على المال[2].

كما تم القبض على معظم أفراد الحركة و أمضوا حوالي 57 يوما في السجون المكسيكية، ولكن كاسترو قام بدفع المال من أجل إخراج أفراد الحركة وقد تم ذلك [3]، فبذلوا أياما عديدة في الخفاء وبعد عدة أشهر قضوها بين أن بين صفوفهم عميلا خائنا كان قد باع كمية من الأسلحة ، وكذلك ساوم على اليخت الذي كان من المفترض أن ينقل الصورة إلى كوبا هذه الخيانة الأول برهنت للسلطات الكوبية أن الذي قام بها بالفعل من بين صوفنا ويعرف أدق أسرارنا[4].

ومنذ هذه اللحظة تطلب الأمر القيام بنشاط فاعل وحيوي فجهز المركب "غرانما" بسرعة وقمنا بتخزين كافة المواد الغذائية التي بحوزتهم إلى جانب الملابس والبنادق والتجهيزات وبندقيتين مضادين للدبابات وأخيرا في 25 نوفمبر عام 1956 والتحديد في تمام الساعة الثانية صباحا

[1] _ بشرى محمد صالح الزبيعي: **المرجع السابق**، ص 328.

[2] _ هشام خضر : **مذكرات ارنستو تشي غيفارا** ، ط1، دار طيبة للطباعة، مكتبة النافذة، الجيزة، 2008، ص ص 11- 12.

[3] _ مؤلف مجهول: **الثورة الكوبية** ، **المرجع السابق**، ص 13.

[4] _ بشرى محمود صالح الزبيعي: **المرجع السابق**، ص 12-14.

رفع "كاسترو " شعار الثورة "سنكون أحرار أو شهداء" الذي كان أضحوكة للصحافة الرسمية تحت هذا الشعار انطلقت الثورة الكوبية[1].

2/ انطلاق الثورة الكوبية

1_ حملة غرانما:

بعد هذه الأحداث بذل أعضاء " 26 جويلية" نشاطا صنعوا فيه يخت" غرانما" سرعة الذي كان يحمل ذخيرة الثوار حيث وصل اليخت إلى كوبا في 2 ديسمبر 1956، يحمل الأخوين كاسترو و80 آخرين على الرغم من أن اليخت صممت فقط لإستعاب 12 شخصا مع أقصى تقدير 25 شخص ، بدأ ينزلون إلى الأرض الكوبية ، قام أحد العملاء الذي بعث برسالة إلى الجيش الباستيني يخبرهم عن الثوار إلى كوبا وما أن بلغ الثوار بالتغلغل داخل المستنقعات حتى تعرضوا للهجوم من قبل الطيران وبدأ بملاحقة الثوار فكانت حالة الثوار مزرية كما أصيب عدد كبير منهم ومن بينهم تشي غيفارا[2].

2_تنظيم صفوف الثوار:

بمساعدة قيمة من جانب الفلاحين التقي "فيدال راؤول" في سنكو بالماس وجمع شمل القوة الثورية غادر حينها إلى سلسلة جبال "بسيرا مايسترا" لكي يواصل كفاحه الثوري من هناك.

وفي 17 من جانفي 1957 قاد أول عملية عسكرية ضد جيش باتيستا في ثكنة "لابلات" وحقق أول انتصاراته، وبدأ الجيش الثائر ينمو ويتعزز[3].

فقام فيدال بتنظيم وتوسيع لهذه الحركة " 26 جويلية" وقسم أعضائها إلى مجموعات فكان يوجد مجموعة في الغابات ولهذه المجموعة مهام عسكرية ، ومجموعة تعمل على الاتصال بالمدن من مهامها القيام ببعض الاضطرابات والتحضير للإضرابات وإيصال أخبار الثورة إلى

---

[1]_ هشام خضر : **المرجع السابق**، ص 14.

[2]_ أسماء سعد الدين ، **المرجع السابق**، ص 15.

[3]_ مؤلف مجهول : **سلسلة قادة معاصرون، المرجع السابق**، ص 25.

سكان المدن وحمل السكان على العاطف مع الثورة، وبعد تنظيم صفوف الثوار صفوف الثوار، بدأت الثورة تحصد نتائج مهمة فقد اعتمدت على شن "حرب العصابات[1]".

فحصدت انتصارات عدة، فكانت حركة 26 تموز تعمل على شن الهجوم على مواقع الجيش الديكتاتوري وخصوصا على الثكنات العسكرية، نظارا الأهمية المخازن الموجودة في هذه الثكنات حيث كانت من أهم مصادر تموين الثوار بالسلاح فكانوا يأخذون السلاح الموجود داخل مخازن الثكنات وقد زادت أهمية حرب ضد الثكنات عندما كبر عدد الثوار ، فكان لابد من إيجاد أسلحة للأعضاء الجدد فزاد الهجوم عليها، وقد استمر العمل الثوري على هذا النحو استطاع الثوار السيطرة الكاملة على جزء مهم من الأراضي الكوبية منها سيرا مايسترا[2].

عندما سيطر الثوار على سيرا مايسترا حصل تبديل نوعي، فقد أصبح هناك منطقة كاملة لا يستطيع الجيش الباستيني المعاهدة بدخولها حتمية الالتقاء بالجيش الثائر الذي يعيش مع باتيستا في جو غير ملائم مضطرب تتخلله مخاوف فلم يتمكن قادة جيش باتيستا من الصعود إلى سيرا ، ولم تكن قوات الجيش المسلح تستطيع النزول منها إلا في حالة واحدة هي التسلل بين صفوف الجيش الباستيني، وقد حاول باتيستا العمل على القضاء علي الثورة من خلال عدة طرق، فقام بمحاولة عن طريق رئيس الحكومة عندما وجه دعوة لإحلال السلام [3] وقال:" لكل من يريد أن يستمع إلى باتيستا عليه الذهاب إلى سيرا إذ اقتضى الأمر بغية إحلال السلام" [4]. واتهم فيدال والثوار على أنهم عصابة ومجرمين[5].

---

[1] _**حرب العصابات** :استخدمت حرب العصابات مرات عديدة في التاريخ للوصول إلى أغراض مختلفة في الفترة الأخيرة تم استعمالها في العديد من حروب التحرير الشعبية هناك حيث اختارت طلائع الشعب الحرب اللا نظامية ضد عدو ذو قوة عسكرية أكبر منهم، لقد آسيا ، إفريقيا وأمريكا مسرحا لهذه العمليات ، وفي أمريكا تم اللجوء إلى هذا الأسلوب في عدة منتسبات وأحد الأمثلة على ذلك الحرب الثورية في كوبا منذ تلك اللحظة وأصبحت مسألة حرب العصابات محل المناقشات النظرية في الأحزاب التقدمية على القارة مسألة إمكانية وجدوى هذه العمليات محل فيدال(ينظر: حرب العصابات ،طريقة ايرنستو غيفارا، متوفر على الرابط https .// ar .wikibooks.org).(5_7_2019)(16:56).

[2] _ مؤلف مجهول :**الثورة الكوبية**، المرجع السابق، ص20.

[3] _ ايناس صبري: **المرجع السابق**، ص 18.

[4] _ نفسه، ص 18.

[5] _ مؤلف مجهول : الثورة الكوبية،**المرجع السابق**،ص20

3_ دخول الثورة مرحلة الصراع السياسي:

بعدما نجحت الثورة في السيطرة على سيرا وبعد الهدوء العسكري بين الطرفين قام "باتيسيتا" بعدة محاولات سياسية من أجل الالتفاف على الثورة، فقد قام بتنظيم جولة للصحافيين فوق سيرا للإيهام بأنه لا يوجد ثوار في المنطقة، وبأن سيرا مازالت تحت حكمه، ولكن هذه المناورة كانت مكشوفة ولم تقنع أحد، بعد هذه المحاولة قام باتيستا بمحاولة أخرى، فبعد البيان الذي أصدره[1]. كاسترو والذي كان يحدد أهداف الثورة الكوبية حاول باتيستا أن يبعث بأحد رجاله للصعود إلى سيرا ومناقشة هذا البيان من أجل إنهاء الثورة الكوبية، لكن البيان أعلن أيضا، وأنه يوجد من يمثل الثوار في هافانا أو المكسيك أو في أي مكان عندما يبدو ذلك ضروريا بعد هذا البيان رفض باتيستا الاعتراف بسلطة سيرا محاولا تقييد الحكومة الثورية بالرغم من أن الحل الوسط لم يكن مرضيا من قبل الثوار إلا أنه كان ضروريا للقبول به من أجل تنظيم الثورة مرة أخرى للاستمرار فيها[2].

4/ الثورة في مرحلتها النهائية:

بعد فشل باتيستا في إنهاء الثورة عن طريق السياسة توجه في الأخير إلى الخيار العسكري، وجهز جيشا من أجل السيطرة على المناطق التي كانت تحت حكم الجيش الثائر، وقد تنبه كاسترو إلى هذا الأمر، وقام بتنظيم الثوار داخل سيرا وقام بالاتصال مع مجموعة السهل التي كانت تعمل داخل المدن من أجل القيام بالاضطرابات لإنهاء النظام الديكتاتوري وقد استطاع كاسترو أن يضم الأحزاب إلى جانب معركته وهنا بدأت المراحل النهائية للثورة الكوبية وصارت هذه المعارك في عدة مراحل[3].

إضراب 9 أفريل: عندما حاولت حركة السهل القيام بإضراب ثوري عام وقد اصدر كاسترو بيانا هدد فيه العمال من إجراء هذا الإضراب داخل الجبهة الوطنية في هذه المرحلة ارتكبت الجبهة

5_ نفسه:ص 20

[2]_ مؤلف مجهول: **الثورة الكوبية،المرجع السابق**، ص ص 20،21.

[3]_ ايناس صبري : **المرجع السابق**، ص 19.

الوطنية خطأ فادحا أدى إلى نتائج سلبية على الثورة عندما قامت بتنفيذ الإضراب دون إعلان مسبقا[1].

في الوقت نفسه كانت هناك ثلاثة أعمدة للمتمردين، تحت قيادة تشي غيفارا من بينهم" كاميليو سينفويغوس[2]" شرعوا غربا نحو سانتا كلارا، ونصبوا كمينا لقوات باتيستا فقد استطاع الجيش الثائر هزيمة الجيش الديكتاتوري، وكان هذا الفوز حافزا لتحقيق النصر الكامل، فقد ظهر جنود باتيستا ضعفاء مما دفع بالجيش الثائر إلى الانطلاق ومن سيرا نحو جميع المناطق الكوبية، فقد قاموا بضرب المواصلات لكي يمنعوا إيصال المؤن والذخائر إلى التكنات العسكرية، وقد أتت هذه السياسة بنتيجة إيجابية لصالح الثوار، قد استطاع الثوار تعطيل الانتخابات التي كانت مقررة فبعد كل هذه الهزائم لم يبقى لباتيستا أي القرار[3].

وفي أواخر 1959، قام عدد كبير من الكوبيين المعارضين لكاسترو، الذين غادروا بلادهم إلى الولايات المتحدة، بعمليات إلقاء قنابل حارقة ومنشورات فوق كوبا سابقًا مستخدمين بذلك طائرات أمريكية مستأجرة. ولم تحاول الولايات المتحدة منعهم مما دفع كوبا إلى التحول نحو الاتحاد السوفييتي لشراء الأسلحة لمواجهة المعارضين. ووقعت كوبا أول اتفاقية لها مع الاتحاد السوفييتي في أفريل1960[4].

وهذا في 20- جانفي 1959 بعد ساعات قليلة من فرار الجنرال دخلت قوات كاسترو بقيادة جيفارا وكاميليو ،هذا النصر العسكري هو تتويج لعملية تمرد شنها فيدال كاسترو تولى فيها قيادة الحكومة الثورية في أفريل 1959حولت من خلالها كوبا إلى المعسكر السوفيتي[5].

---

[1] _ مؤلف مجهول: الثورة الكوبية، **المرجع السابق**، ص 21.

[2] _ **كاميليو سينفويغوس:** أحد قادة الجيش الثائر الكوبي، ومن أكثر المجاهدين شعبية في حرب التحرير الكوبية ، هو أحد أفراد الرعيل الأول الذي أبحر إلى المكسيك مع فيدال كاسترو على متن سفينة غراناما ونزل ألى البر في 2-12-1956 في منطقة سيراميسترا الجبلية شرقي كوبا لبدئ الثورة المسلحة لبدئ الثورة المسلحة وقد توفي عام 1959 في حادث طائرة، (ينظر :أرنستو تشي غيفارا: **مقالات عسكرية (حرب الغور)**، [د.ن]، [د.ب]، [د.ت]، ص 5).

[3] _ ايناس صبري : **المرجع السابق**، ص 20.

[4] _ هشام خضر: **المرجع السابق**، ص 14.

[5] _Glivier compaenoch : revoleution cubvine feance , www .vniversalis.FR/encyclopedie (28/06/2019)

إن انتصار الثورة وضع كاسترو وجهًا لوجه أمام مهمة بناء نظام جديد. ولكن لم يكن لدي هذا الثوري الشاب حركته المنظمة الجماهيرية أو القاعدة الطبقية للانطلاق. في الشهور الأولي قام كاسترو بتكوين حكومات متعاقبة من البرجوازيين المعتدلين أو الليبراليين – الكهول ذوي السمعة الطيبة من معارضي باتيستا – مثل القاضي يوريويتا الذي أصدر حكمًا بأن مقاومة نظام باتيستا بالسلاح عمل دستوري ومشروع، أو أسفالدو دورتيكوس الذي كان نقيبًا للمحاميين ومحاميًا للثوار. أما الشيوعيون فقد تولوا مناصب في الإدارة المحلية[1].

ثالثا : محاولات أمريكا القضاء على الثورة:

بعد الإطاحة بنظام باتيستا تسلم كاسترو مقاليد الحكم في البلاد وسرعان ما تحولت كوبا إلى بلد يعتنق الشيوعية، الأمر الذي أثار غضب الولايات المتحدة الأمريكية فأبت أن تفشل الثورة وتنتزع الحكم من كاسترو بأي طريقة[2].

كانت الثورة الكوبية بقيادة فيدل كاسترو قبل 57 عاما بمثابة إهانة عميقة لنفسية الولايات المتحدة، فمنذ تأسست الولايات المتحدة، كان قادتها حريصين على الإعلان عن الاستثنائية الأميركية. ووفقا لقادة الولايات المتحدة فإن النموذج الأميركي قوي إلى الحد الذي يجعل كل دولة محترمة تختار بكل تأكيد السير على خطى أميركا[3].

عندما انتصرت الثورة وجدت كوبا نفسها في حالة من التبعية الكاملة و المطلقة للولايات المتحدة الأمريكية ومن التخلف و الفساد و التلاعب السياسي و الإداري و الحرمان من الحقوق الفردية و الجماعية [4]. بعد انتصار الثورة عمدت الولايات المتحدة إلى القضاء عليها ، فوجود دولة شيوعية بالقرب منها أمر لا يناسب أميركا، خصوصاً أن هذه الدولة خاضت الصراع مع

---

[1] _ جمال توفيق : **المرجع السابق**، ص 22.

[2] . https://www_ أرجيك : **فيدال كاسترو... الثائر الذي أنهك أمريكا على مدى خمسين عام** ، متوفر على الرابط: alalamtv.net.(17:26).(2019-07-09) تمت الزيارة:

[3] (تمت الزيارة : https://www.amlasab.org_ جيفري سكس: **يركا إمبراطورية في رحلة الأفول**، متوفر على الرابط 04-12- 2019)(17:48).

[4] _ جمال توفيق : المرجع السابق، ص56.

الولايات المتحدة وهزمتها، لذلك أقدمت الولايات المتحدة على عدة محاولات من أجل القضاء على الثورة الكوبية[1].

1_المحاولات العسكرية :

اعتمدت الولايات المتحدة الأميركية في بادئ الأمر الخيار العسكري من أجل القضاء على الثورة ، فقامت بتدريب عدد من المرتزقة الكوبيين الموجودين في الولايات المتحدة والذين كان معادّين للثورة وكان الهدف من هذا التدريب هو غزو كوبا عسكريا ، وقامت هذه القوات . بالتعاون مع المخابرات الأميركية بالنزول إلى شاطئ هيرو في منطقة خليج الخنازير في ساحل كوبا، بعد أن قامت الطائرات الأميركية بشن هجوم واسع على هذه المنطقة ، قامت بعمليات إنزال ودارت معارك بين الجيش الأميركي والكوبيين المرتزقين والبورجوازيين الكوبيين مع الجيش الثائر استمرت ثلاثة أيام ، وانتهت بهزيمة الولايات المتحدة الأميركية وفشل غزو كوبا عن طريق خليج الخنازير [2].

بعد مدة من الزمن قامت كوبا بتوقيع اتفاقية دفاع مشترك مع الاتحاد السوفيتي ، حيث نشر الاتحاد السوفيتي صواريخه على شاطئ كوبا، أدى هذا الأمر إلى حصول أزمة دولية بين الولايات المتحدة والاتحاد [3]السوفيتي انتهت بتوقيع اتفاقية تمنع الولايات المتحدة من الاعتداء على كوبا مقابل سحب الاتحاد السوفيتي[4] لصواريخه ،وقد قام الاتحاد السوفيتي بسحب هذه الصواريخ بالرغم من معارضة كاسترو .وكذلك حاولت الولايات المتحدة الإقدام على عدة محاولات لاغتيال كاسترو حيث بلغ عدد المحاولة أكثر من 40 محاولة .

2_ المحاولات الاقتصادية

بعد أن فشل الأسلوب العسكري بالقضاء على الثورة عمدت الولايات المتحدة إلى اعتماد أسلوب جديد هو الحرب الاقتصادية ، حيث أخذت الولايات المتحدة تدابير تشلّ الاقتصاد الكوبي ، فحاولت الولايات المتحدة حوالي منتصف عام 1960حرمان كوبا من الوقود

---

[1] _ مؤلف مجهول :الثورة الكوبية ،**المرجع السابق**،ص23

2_مؤلف مجهول :الثولرة الكوبية ،**المرجع السابق**،ص 19

[3] _ إيناس صبري: **المرجع السابق** ،ص 15.

[4] _مؤلف مجهول :الثورة الكوبية ،**المراجع السابق** ،ص20 .

لتشغيل صناعتها ومراكزها الكهربائية ، حيث رفضت الشركات الأميركية تحت ضغط وزارة الخارجية بيع بترولها لكوبا ، ورفضت السماح لها باستخدام ناقلتها البترولية ، بعد ذلك بوقت قصير حاولت الولايات المتحدة حرمان كوبا من القطع النادرة الضرورية لتجارتها الخارجية[1] ووضع خطة اقتصادية تحث علي تنوع الإنتاج بدلا من الاعتماد علي منتوج واحد و هو السكر و أصبحت 40%من الأراضي الزراعية ضمن ملكية القطاع العام للدولة مما أدي إلي تصاعد الخلاف مع الولايات المتحدة التي أخذت تشن عليه حملة إعلامية ، و فرضت علي جزيرة كوبا عقوبات مازالت قائمة و رفضت شراء السكر منها في الوقت الذي قام فيه فيدال كاسترو بتأميم ثلاثة و ثلاثين مصنعا للسكر ، و شركة الهاتف الأمريكية , و مصافي النفط بالإضافة إلي تأميم 382 شركة أجنبية أخرى[2].

في 6 جويلية 1960م أخفض الرئيس "أيزنهاور" القيمة السكرية التي خصصتها الولايات المتحدة لكوبا ليلغيها بكاملها بعد ذلك في 31 مارس 1961م، أي بعد بضعة أيام من الإعلان عن التحالف من أجل السلم وحاولت الولايات المتحدة شل الصناعة الكوبية بحرمانها من المواد الأولية ومن قطع تبديل الآلات في سبيل هذا الهدف أصدرت وزارة التجارة قراراً بتاريخ 19جوان1960م بحظر شحن العديد من المتوجات إلى كوبا، وأخذ هذا الحظر بالتصلب حتى قرر الرئيس كينيدي بتاريخ 3شباط 1962م ا لحظر الشامل على التجارة بين الولايات المتحدة وكوبا، ولما فشلت هذه الاعتداءات كلها قررت الولايات المتحدة تطبيق الحصار الاقتصادي ضد كوبا بحيث يمنع متاجرة بلدان أخرى مع كوب ا،في 24 أوت 1964 ،أعلنت وزارة الخزانة الأميركية حظر دخول كل منتوج مصنوع كلياً أو جزئياً من متوجات ذات منشأ كوبي، حتى لو كان مصنوعاً في بلد آخر ،وفي 6 مارس 1963 اتخذ البيت الأبيض تدبيراً جديداً أعلن فيه أن البضائع المشترية بمال الحكومة الأميركية الشمالية لا يجوز أن تنتقل على سفن ترفع علما أجنبيا تكون قد تاجرت مع كوبا ، وكان هذا البلاغ بداية اللائحة السوداء التي تضم أسماء أكثر من 150 سفينة تنتمي لبلدان لم ترضخ للحصار غير المشروع الذي فرضته الولايات المتحدة على كوبا ، يضاف إلى هذا أن وزارة الخزانة الأميركية رغبةً منها في زيادة المصاعب أمام التجارة الكوبية في الأراضي الأميركية

[1] _ ايناس صبري : **المرجع السابق**، ص 15

[2] _ مؤلف مجهول : الثورة الكوبية، **المرجع السابق** ، ص 22.

الشمالية ، وحذرت أي تحويل للدولار إلى كوبا [1].

كما حّرمت كل تعامل بالدولار يتم بواسطة بلدان ثالثة وقد استمرت هذه الاعتداءات وعمدت الولايات المتحدة إلى إيقاف مساعداتها إلى إنكلترا ، فرنسا ويوغوسلافيا لأن هذه البلدان واصلت المتاجرة مع كوبا وصرّح دين راسك وزير خارجية أميركا آنذاك [2]

لا يمكن أن يطرأ تحسّن على العلاقات مع الصين الشيوعية ما دامت تحرض وتساعد العدوان في جنوب شرق آسيا ، ولا مع كوبا ما دامت تمثل تهديداً لنصف الكرة الغربي...ولا مكن أن ينتهي هذا التهديد كما ترغب واشنطن إلا عندما يكون الشعب الكوبي قد قلب نظام كاسترو فنحن نعتبر أن هذا النظام مؤقت ، كذلك قامت الولايات المتحدة بالتعاون مع بعض المرتزقة الكوبيين بإحراق عدد كبير من حقوق قصب السكر وهو المنتوج الرئيسي الذي يعتمد عليه الاقتصاد الكوبي[3].

عندما بدأت الثورة تتحول من ثورة تحررية إلى ثورة اشتراكية غادر عدد كبير من الكوبيين إلى الولايات المتحدة ، وقد كان معظمهم من البورجوازية والآخرون كانوا من أتباع باتيستا والطبقة السياسية التي كانت تحكم كوبا قبل انتصار الثورة فيها، عمدت الولايات المتحدة فيها إلى تشجيع الهجرة غير المشروعة إليها، وأعطت تقديمات كبيرة لكل كوبي يصل إلى الولايات المتحدة ، كذلك تمنحه حق اللجوء السياسي ، فقد غادر عدد كبير من الكوبيين المعادين لنظام كاسترو، كذلك الحادثة التي وقعت في سفارة البيرو في كوبا كانت مدبرة من قبل الولايات المتحدة حيث قام عدد من الكوبيين باقتحام سفارة البيرو في كوبا مطالبين الخروج من كوبا والحصول على اللجوء السياسي في البيرو ، رفضت سفارة البيرو تسليم الأشخاص إلى الحكومة الكوبية فظلوا في السفارة لمدة سنة كاملة لم تسمح لهم كوبا بمغادرة أراضيه، اضطروا بعد ذلك لتسليم أنفسهم إلى الحكومة الكوبية ،كذلك قامت الولايات المتحدة الأميركية بإنشاء إذاعة تلفزيونية للكوبيين الموجودين داخل الولايات المتحدة أسمتها إذاعة

1_نفسه،ص23

[2] _ إيناس صبري: **المرجع السابق**، ص 18.

[3] مؤلف مجهول : الثورة الكوبية، **المرجع السابق**، ص 22.

خوسيه مارتي وهو زعيم وطني كوبي حارب الاستعمار الإسباني مدة طويلة [1] .
كانت هذه الإذاعة تبث برامج معادية للثورة الكوبية وكانت تحث الشعب الكوبي على الانقلاب على كاسترو ومحاربته، فقامت الحكومة الكوبية بالتشويش على هذه المحطة وعلى المحطات الأميركية الأخرى، وانتهى الأمر بإقفال هذه المحطات[2].

[1] _ إيناس صبري:**المرجع السابق**،ص18

[2] _ إيناس صبري : المرجع السابق ، ص 18.

خاتمة

خاتمة

تمحورت دراستي في هذا الموضوع في تسليط الضوء حول حقبة تاريخية حاسمة في تاريخ أمريكيا اللاتينية عامة و تاريخ كوبا خاصة بمأن دول أمريكيا اللاتينية كانت كباقي قارات العالم إفريقيا و أسيا صب اهتمام الاوروبين عليها منذ اكتشافها 1492 كانت محل أنظار و أطماع الرواد إليها بما تتمتع به القارة من ثروات طبيعية و معدنية كبيرة، جعلت منها السوق تجارية متنوعة فتحت عليها الكثير من التوجهات من كل أنحاء القارات مما عانته القارة من ويلات هذا التوجه الاستعماري المستنزف لثروتها البشرية و الطبيعية و كردة فعل علي هذا الاستغلال لم يبقي سكان القارة مكتوفي الأيدي بل وجه هذا المستعمر بشتى الطرق و الوسائل السلمية و الغير السلمية الاسترجاع سيادتهم و مجدهم و حقوقهم المسلوبة منهم منذ أن وطأة أقدام هذا المستعمر. قامت ضدهم الكثير من المقاومات و الثورات التي كانت في بعض الأحيان تصوب في بعض الأحيان تخضل ،لكن أما أخذا بالقوة لاسترجع ألا بها فكان الاستقلال حليفهم في الأخير برغم من المعانات و الخسائر في النفس و النفيس.

وما ينتهي استغلال حتى يحل محله استغلال من نوع أخر سواء عسكري أو سياسي أو اقتصادي و هذا ما عانت منه جزيرة كوبا من ويلات الهيمنة الأمريكية التي بسطت نفوذها في القارة بعد الاستعمار الأوروبي و نخص بالذكر الاستعمار الاسباني التي خضعت له كوبا ، فكانت كوبا مسرحا للأحداث الأمريكية في منطقة البحر الكاريبي لأهميتها الإستراتيجية و قربها من أمريكيا فنصبت فيها أنظمة ديكتاتورية موالية لها لخدمة مصالحها في البلاد و اتخذها قاعدة عسكرية و اقتصادية و سوق لتصريف الكثير من المتوجات و استغلال ثروة البلاد في اقتصادها نحو بلدان العالم ، لكن معاناة الشعب الكوبي كانت و واضحة بسبب سلب أبسط حقوقه حتى حق العيش في حياة كريمة فعانى الكثير من الظلم و التسلط و التهميش الذي انتهاء في الأخير بدعمه لثورة تحررية قادها أشهر الثوار في تلك الفترة في القارة و هو فيدال كاسترو الذي خاض معارك حاسمة ضد النظام الديكتاتوري بمساعد شعبية كبيرة و دعم إقليمي واسع ، فكان النصر حليفهم في الأخير و حققت الثورة المطالب الشعبية و هو تحقيق

خاتمة

الاستقلاليين السياسي و الاقتصادي و لكي تحافظ كوبا علي قوتها كان لا بد من تحقيق هذا الاستقلاليين ،و ذلك بمنع أي تدخل أجنبي خارجي في شؤون كوبا فكسر هذه التبعية التي كانت الولايات المتحدة قد فرضتها عليها، يضمن تحقيق هذين الاستقلاليين ،من هنا بدأت الثورة تتحول من ثورة تحررية إلي ثورة اشتراكية وجدت الثورة أن الاشتراكية وحدها تستطيع أن تضمن انتصار الاستقلال الكامل لكوبا التي أصبحت في الأخير محطة تحررية دعت الكثير من الشعوب العالم المستغلة للمطالبة باستقلالها و استرجاع سيادتها الوطنية.

كما فتحت الثورة الكوبية الكثير من الملفات العالقة في العالم فيما يخص مقاومة هذا الاستغلال الفاحش للشعوب التي عانت من الهيمنة سوء من الاستعمار أو الأنظمة الديكتاتورية التي يوظفها بعد خرجه ،و هذا ما أدي في نهاية المطاف إلي ظهور الكثير من الحركات التحررية في العالم من بينها حركة عدم الانحياز و الحركات الاستقلالية الداخلية لشعوب المحتلة.

ملاحق

ملحق رقم : (1)

خريطة تمثل الكشوفات الجغرافية الأوروبية.

المصدر: عبد الفتاح حسن أبو عليه، المرجع **السابق**، ص38.

ملحق رقم:(2)

خريطة تبين تمركز الاستعمار الأوروبي في العالم الجديد.

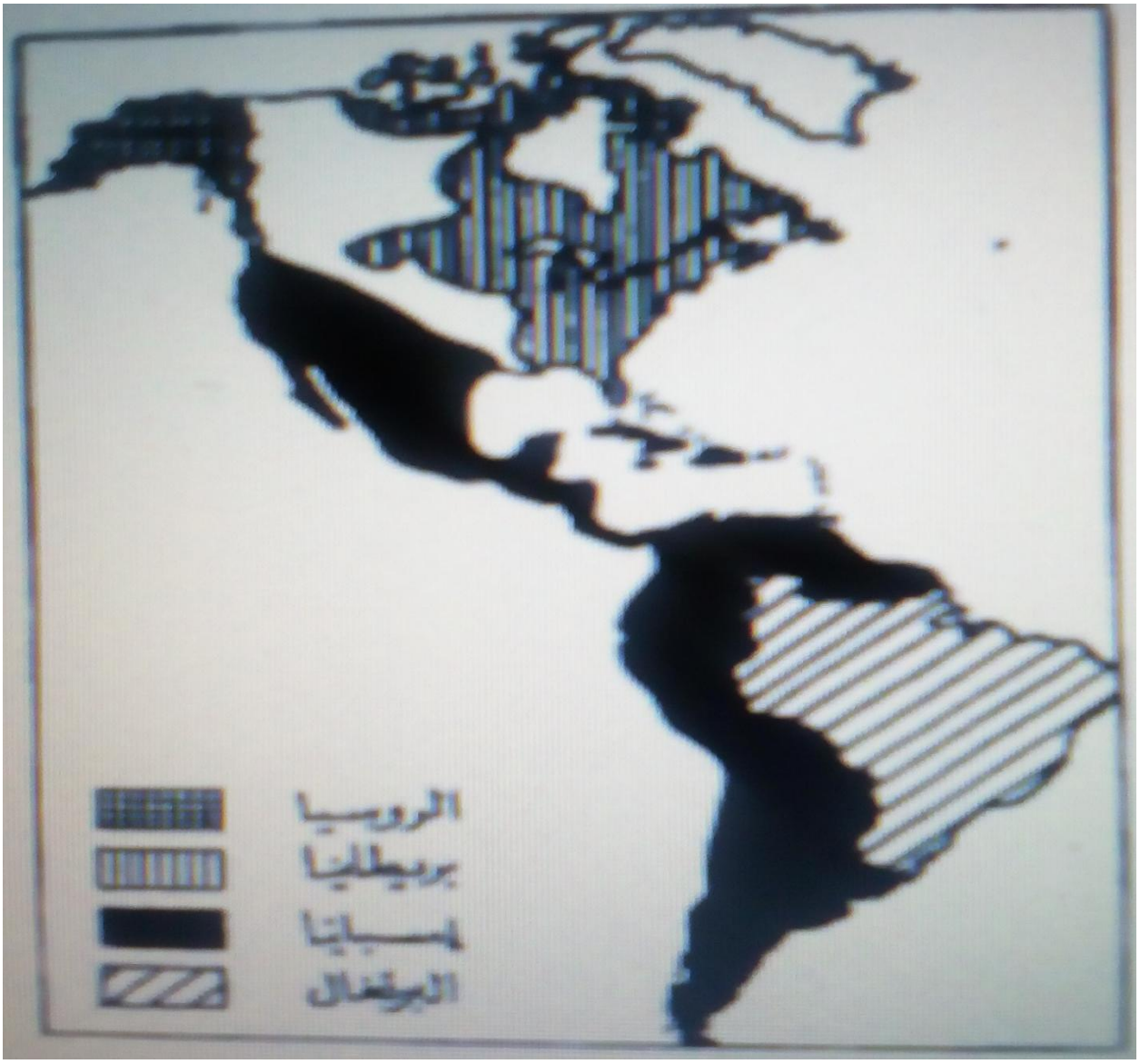

المصدر: جمال حمدان، **المرجع السابق**، ص 59.

الملحق رقم :(3)

وثيقة تمثل نص إتفاقية توردسلاس 1494

:

المصدر : .: https://www.marefa.org (2019_07_9) (14:23)

ملحق رقم :(4)

صورة لشخصية سيمون بوليفار

المصدر:www. Google.com (2019_07_9)(16:45).

الملحق رقم:(5)

صورة لشخصية تشي غيفارا

المصدر:www.google.com (2019_07_10) (11:49).

ملحق رقم:(6)

صورة لشخصية فولغنسيو باتيستا

المصدر:www.google.com(11_07_2019) (10:13).

ملحق رقم:(7)

خريطة تمثل موقع كوبا الجغرافي:

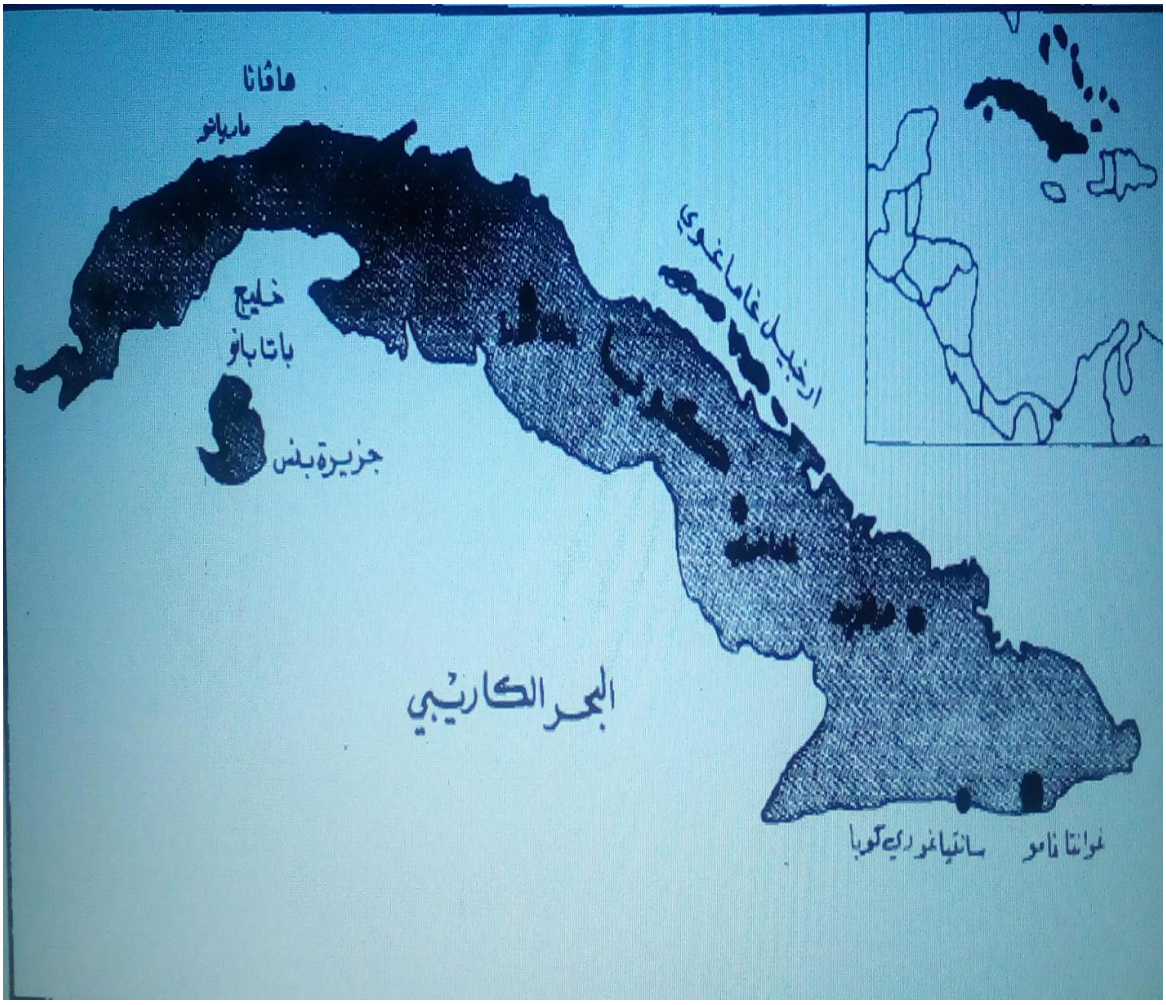

المصدر:عبد الوهاب الكيالي:ج5، المرجع السابق، ص187.

ملحق رقم:(8)

خريطة تبين موقع و أبعاد جزيرة كوبا الجغرافية

المصدر http://www.oneld.edu.dz (2_7_ 2019)(14:43).

ملحق رقم:(9)

منحني بياني لإنتاج السكر في كوبا علي مدي قرنين من الزمن (1758_1958)

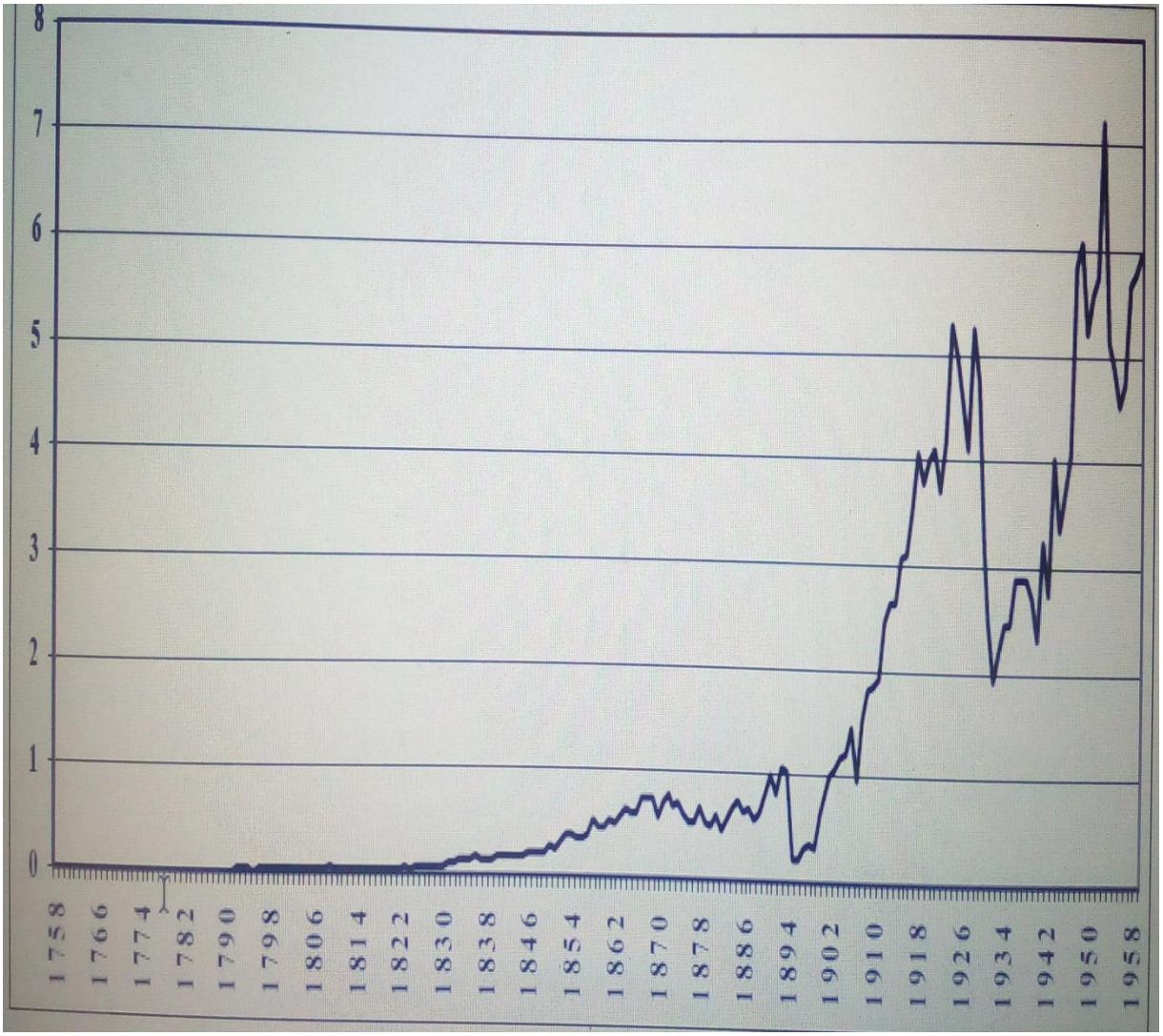

المصدر: جوزية كانتون نفارو و أخرون: **المرجع السابق** ،ص 41.

ملحق رقم: (10)

صورة لشخصية فيدال كاسترو

المصدر: www.google.com(2019_07_5)(13:33)

ملحق رقم:(11)

صورة ل زعيم الثورة الكوبية فيدال كاسترو و أتباعه في جبال سيرا مايسترا

المصدر:https//www.marefa.org(2019_07_7)(18:57).

قائمة المصادر

والمراجع

أولا : الكتب

1. إبراهيم القادمة : **سلسلة قادة معاصرون شخصية فيدال كاسيرو** . معهد فلسطين للدراسات الإستراتجية مؤسسة إبداع ،فلسطين [د،ت].
2. إحسان عبد القدوس: **سيدة في خدمتك** ، دار إخبار اليوم قطاع الثقافة ، مصر، [د.ت].
3. أرنستو تشي غيفارا: مقالات عسكرية (حرب الغور)، [د.ن]، [د.ب]، [د.ت].
4. ألان هنري ستيل كوماجر: **موجز تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية**، تر: محمد بدر الدين خليل ، القاهرة ، الكويت، لندن، 1990.
5. جابرييل جارسيا ماركيز: **سيمون بوليفار والجنرال في المناهة**، تر محمد عبد المنعم جلال، منتدى مكتبة الإسكندرية، 1996.
6. جلال يحيى: **التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر سيطرة أوروبا على العالم**،المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، [د.ت].
7. جمال توفيق: "**هل كانت الثورة الكوبية ثورة اشتراكية؟**". مركز الدراسات الاشتراكية ، مصر ،(مايو 1999).
8. جوني عبد الرحمان السيعاوي: **التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر** ، ط1، دار الفكر، عمان ، الأردن،2010 .
9. جيفارا تشي: **مذكرات أرنستوتشي جيفارا أو أوراق ثورية** ، تر البعلبكي، [د.ن]، بيروت ،1968.
10. حورية توفيق مجاهد: **الاستعمار كظاهرة عالمية** ، عالم الكتب ، بيروت، القاهرة،1985.
11. رأفت غنيمي الشيخ: **أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر**، طّ1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الهرم، 2006.

12. زغين رولات: **الأحداث السياسية في** كوبا ، كلية الحقوق والعلوم السياسية الادارية ، الجامعة اللبنانية، بيروت، 2002.

13. سلمي كيف: **سيرة الرئيس الكوبي فيدال كاسترو**، البوابة العربية ، [د.ب]، [د.ت].

14. شادي عبد السلام: **الولايات المتحدة الأمريكية**، [د.ن]، [د.ب]، 2003.

15. شوقي عطاء لله الجمل ، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم : **تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر**، دار الزهراء ، الرياض، 2002.

16. شوقي ابو خليل ، **تحرير الاستعمار**، منشورات الجمعية الإسلامية العالمية ، ط1، 1991.

17. صالح حسن العكيلي : **الوجه الآخر للنهضة الأوروبية** ،محاضرة في تاريخ أوروبا في عصر النهضة (1453– 1789) ، ط1 ، مؤسسة الوراقة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2006.

18. صلاح أحمد السبعاوي: هريدي: **دراسات في التاريخ الأمريكي**، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000.

19. عامر ناصر شطارة: **لأنا وتمثلات الآخر: الأصولية المسيحية البروتستانتية أنموذجا** ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد ،40 ،العدد 3، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، 2013.

20. عبد الحسين شعبان: **كوبا الحلم الغامض**، ط1، دار الفاربي، لبنان، 2011.

21. عبد الحميد زوزو : **تاريخ الاستعمار والتحرر وفي إفريقيا وآسيا**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1997.

22. عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين: **التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية ح.ع 1**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

23. عبد الفتاح حسن أبو عليه: **تاريخ الأمريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية**، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، 1987.

24. عمر عبد العزيز عمر: **دراسات في التاريخ الأوروبي والأمريكي الحديث**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.

25. عيسى الحسن : **أعظم شخصيات التاريخ**، مر: عبد الله المغربي، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2010.

26. فيصل محمد موسى : **تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر**، مر. ميلاد أ.المقرجي، منشورات الجامعة المفتوحة، 1997.

27. كوثر عباس الربيعي : **الإستراتجية الأمريكية تجاه دول أمريكا اللاتينية**، دراسة حالة العلاقات الأمريكية الكوبية، سلسلة دراسات استراتيجية، 2010.

28. ليزالوتا كراما كاسكا : **تاريخ الثورة الكوبية (1952.1953)**، ترجمة ضرغام الدباغ،دار ضفاف للنشر و التوزيع ،بغداد ،2016.

29. محمد أحمد عقلة المومني، **علي الخفاق، جغرافية القارات**، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1998.

30. محمد امحمد الطوير: **تاريخ حركات التحرر من الاستعمار في العالم خلال العصر الحديث**، منشورات تانيت ، الرباط ، 1997.

31. محمد بوذينة: **أحداث العالم في القرن العشرين 1900-1909**، مطبعة الشركة الجديدة لابراس، تونس ،[د.ت].

32. محمد عبد الغني سعودي: **الجغرافيا السياسية المعاصرة**، مكتبة الإنجلوا مصرية، القاهرة، 2001.

33. مؤلف مجهول: **الثورة الكوبية**، مؤسسة المنتدي، [د.ب]، 22 أفريل 2008.

34. هشام خضر : مذكرات ارنستو تشي غيفارا ، ط1، دار طيبة للطباعة، مكتبة النافذة، الجيزة، 2008.

_ رسائل الدكتورا والماجستير:

1. أحمد بالقاضي: **الحرب الباردة 1945-1962**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم التاريخ وعلم الآثار ، إشراف عبد الرحمان بالأعرج، جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، 2011-2012.
2. أحمد بن عبد الله بن جمعان آل سرور العامدي: **أسباب سقوط الشيوعية (الماركسية)**، رسالة مقدمة نيل درجة الماجستير في العقيدة، كلية الدعوة و أصول الدين ، قسم العقيدة، إشراف: سليمان بن عبد الله السلومي، جامعة أم القرى، السعودية،1416هـ -1417هـ، ص 1499.

_المجلات وجرائد:

1. بشرى محمود صالح الزوبيعي: **التجربة الكوبية في أمريكا لاتينية (دراسة تاريخية)**، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 76، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية، 2012
2. مؤلف مجهول: **كوبا وتأمل من الثورة إلى ويلات الانتقال**، مجلة المؤسف، العدد 32،[د.ن]، [د.ب] 29 جانفي 2017.

_الموسوعات:

1. عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسية**،ج1، المؤسسة العربية للدراسات، 1994.
2. عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسية**،ج3، المؤسسة العربية للدراسات، 1994.
3. عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسية**،ج4، المؤسسة العربية للدراسات، 1994.
4. عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسية**،ج5، المؤسسة العربية للدراسات، 1994.
5. عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسية**،ج6، المؤسسة العربية للدراسات، 1994.
6. عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسية**،ج7، المؤسسة العربية للدراسات، 1994.
7. عبد الوهاب اللكيالي: **موسوعة السياسية**،ج2، المؤسسة العربية للدراسات، 1994.

8. فرنسوا جورج ديفورس وآخرون: **موسوعة تاريخ أوروبا العام. أوروبا من عام 1789 حتى أيامنا** ، تر. حسين حيدر، مر أنطوان الهاشم ، منشورات عويدات ، بيروت ، باريس، 1995.

9. مسعود الخوند: **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، ج3، دار رواد النهضة للنشر والتوزيع، بيروت، [د.ت].

10. مصطفى أحمد أحمد، حسام الدين إبراهيم عثمان، **الموسوعة الجغرافية**، ج1، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2004.

11. مؤلف مجهول: **موسوعة مشاهير العالم**، ج3، دار الصداقة العربية، بيروت ، 2002.

_المعاجم:

1. محمد عتريس: **معجم بلدان العالم** ، دار الثقافية للنشر ، القاهرة ،2002.

_ المواقع الالكترونية:

عربية

1. https://www.marefa.org.
2. htts// www. Reseurhgat.net ..
3. WWW.MAREF . org https:/ /
4. https : ss //www .reseachgate.net.
5. https .// ar .wikibooks.org .
6. https://www . alalamtv.net.
7. https://www.amlasab.org.
8. https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/ .

أجنبية:

1. http://news.bbc.co.uk/2/hi/americas/4270066.st.

2. www .vniversalis.FR/encyclopedie

3. www .emonsite. net 2019-06-21

4. www.cein.upam .ca.

مراجع باللغة الاجنبية:

1.castro resigns as cuban president :official media.Agence France_presse.2008_02_19.

2.Genevivie Dorais :la revolution cabaine en Amerqiue latine, OBSARVATOIRE DE SAMERLOVES MONTEREAL ;2014 _06_29

3.Tamya I Nazim :REVELTOIM cabain les couse de la reveolutoin

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء.....
شكر وعرفان.....
مقدمة.....أ-ح
الفصل الأول: لمحة تاريخية عن الاستعمار وحركات التحرر في أمريكا اللاتينية
أولا: مفهوم الاستعمار ودوافعه..... 10
ثانيا: الاستعمار الأوروبي في أمريكا اللاتينية..... 16
ثالثا: الفكر البوليفاري وتبلور الفكر التحرري في أمريكا اللاتينية..... 25
الفصل الثاني: كوبا وأوضاعها قبل الثورة 1959
أولا: معطيات عامة حول كوبا..... 34
ثانيا: أوضاع كوبا قبل الثورة..... 42
الفصل الثالث: فيدال كاسترو ودوره في اندلاع الثورة (1953- 1959)
أولا : تعريف فيدال كاسترو..... 51
ثانيا: مسار الثورة الكوبية 1959..... 55
ثالثا: محاولات أمريكا للقضاء على الثورة..... 66
خاتمة..... 71
الملاحق..... 74
قائمة المصادر والمراجع..... 86
فهرس الموضوعات..... 93.